السنة الثامنة العدد ١

تان تان

مجلة أسبوعية مصورة للشباب من ٧ إلى ٧٧ سنة



غزاة المكسيك

لقطة

امومة الطير !



تان تان

رئيس التحرير : دكتور محمد فؤاد إبراهيم

التوزيع والاشتراكات : فى ج.م.ع - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء - القاهرة

فى الدول العربية : الشركة الشرقية للمطبوعات - ص.ب ٦٢٢٠ - بيروت - لبنان

المراسلات : المركز العربى الدولى للإعلام ١١٢ شارع بهجت على - الزمالك - القاهرة - ج.م.ع



سعر النسخة :

ج.م.ع	١٥٠	مليمًا	البحرين	٣٠٠	فلس
لبنان	١٥٠	قرشًا	قطر	٣٠٠	فلس
سوريا	٢٠٠	قرشا	دبى	٣	درهم
الأردن	١٥٠	فلسًا	أبوظبى	٣	درهم
الكويت	٢٥٠	فلس	السعودية	٣	ريال

الناشر شركة ترادكسيم
شركة مساهمة سويسرية - جنيف

مطابع الأهرام التجارية

ليك أوريان



سندان الصاعقة

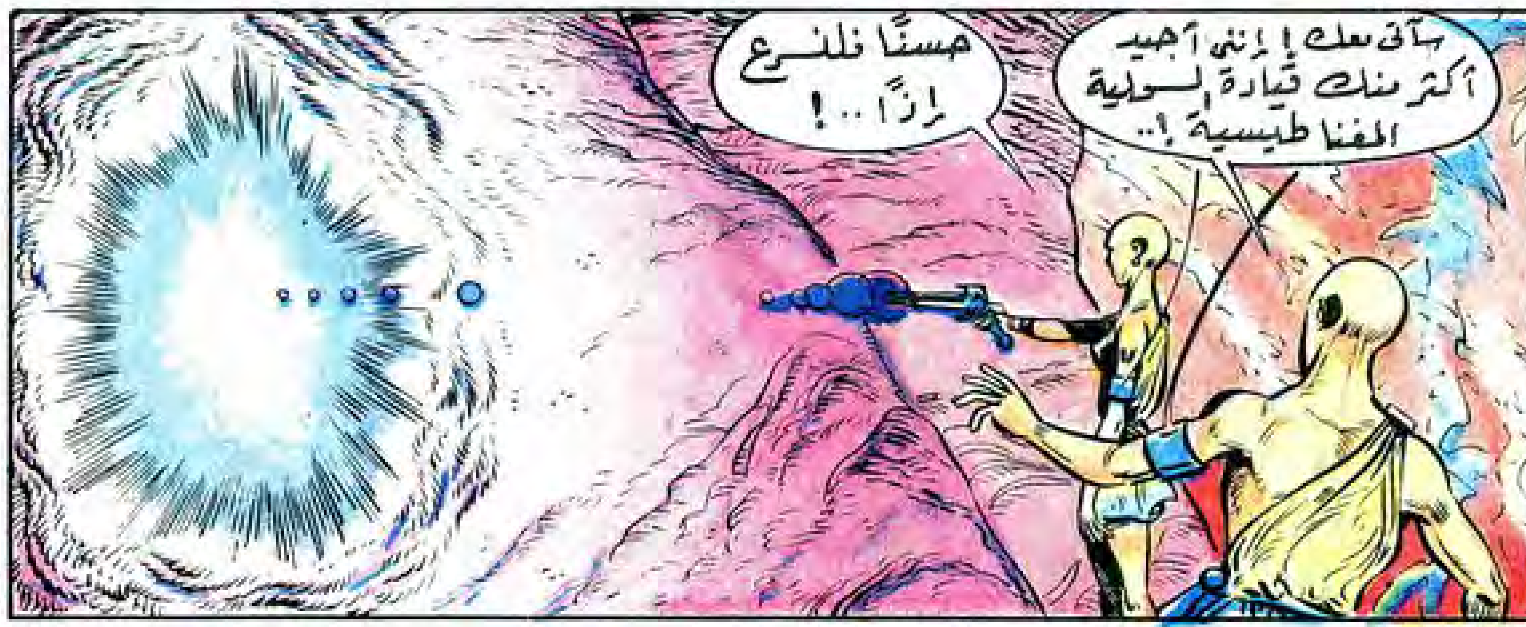
قرر « أوريان » المجازفة بحياته لإنقاذ زملائه الموجودين خارج المغارة وعندئذ ...

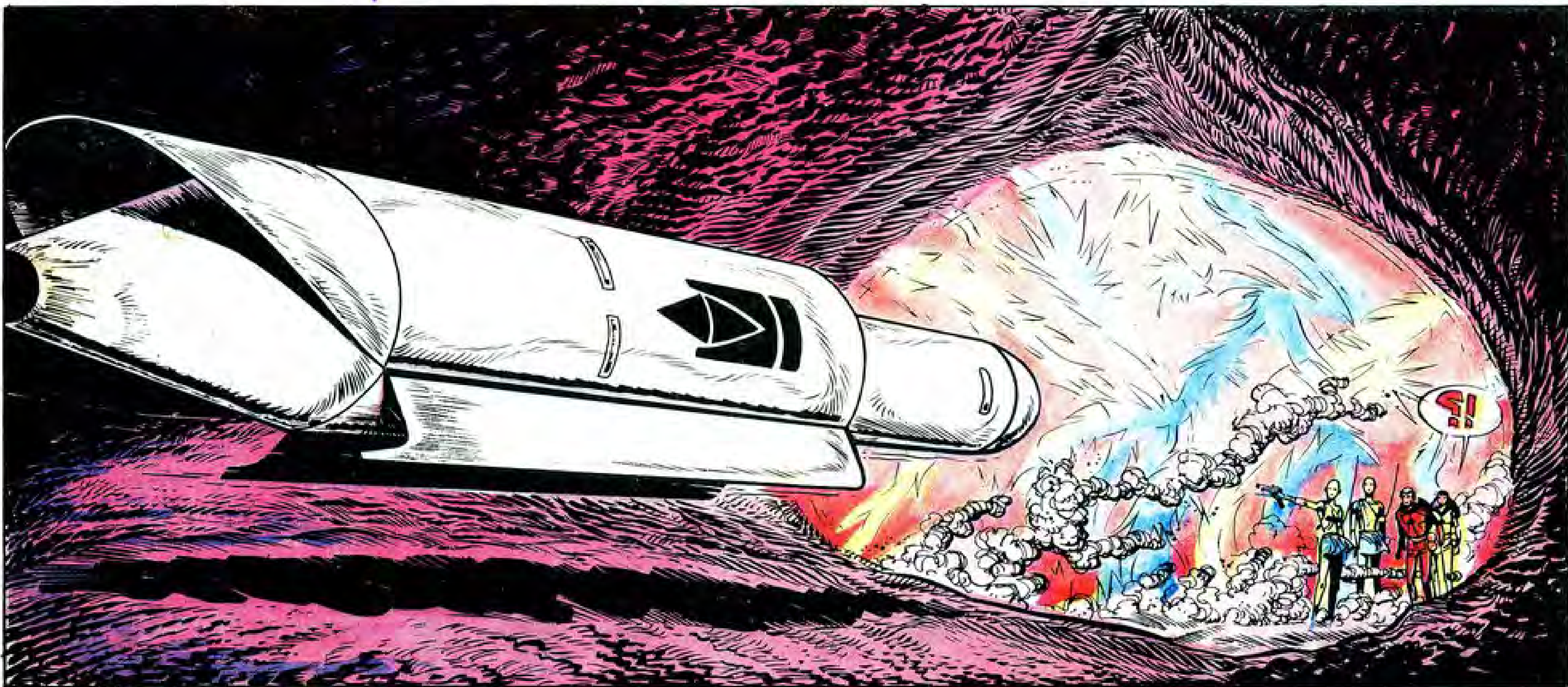












ليك أوريان







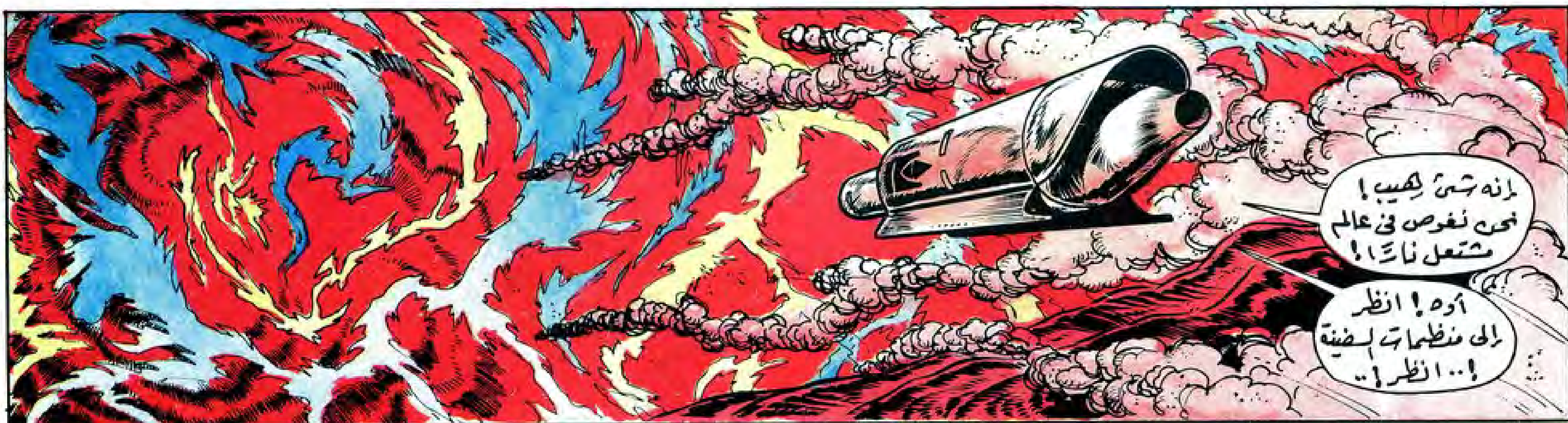


إلا إذا بقينا متثبتين في هذا المركز.. أو بمعنى آخر، فوق سنداف الصاعقة!



حوار ورسوم :"إ. پاپ" وجريج

سندان الصاعقة



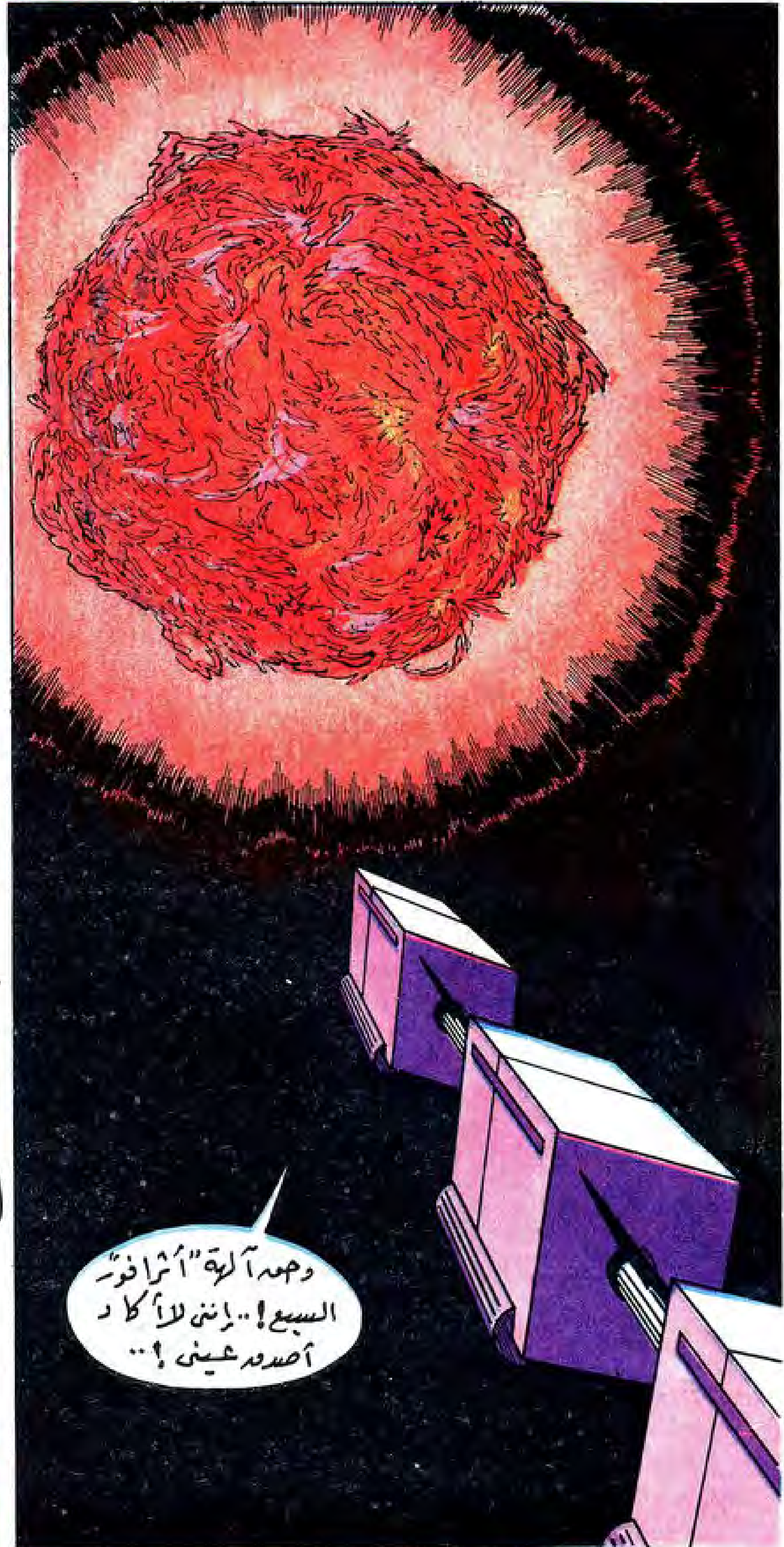






.. نحن نتجه كالسهم إلى قلب الصاعقة!

ليك أوريان

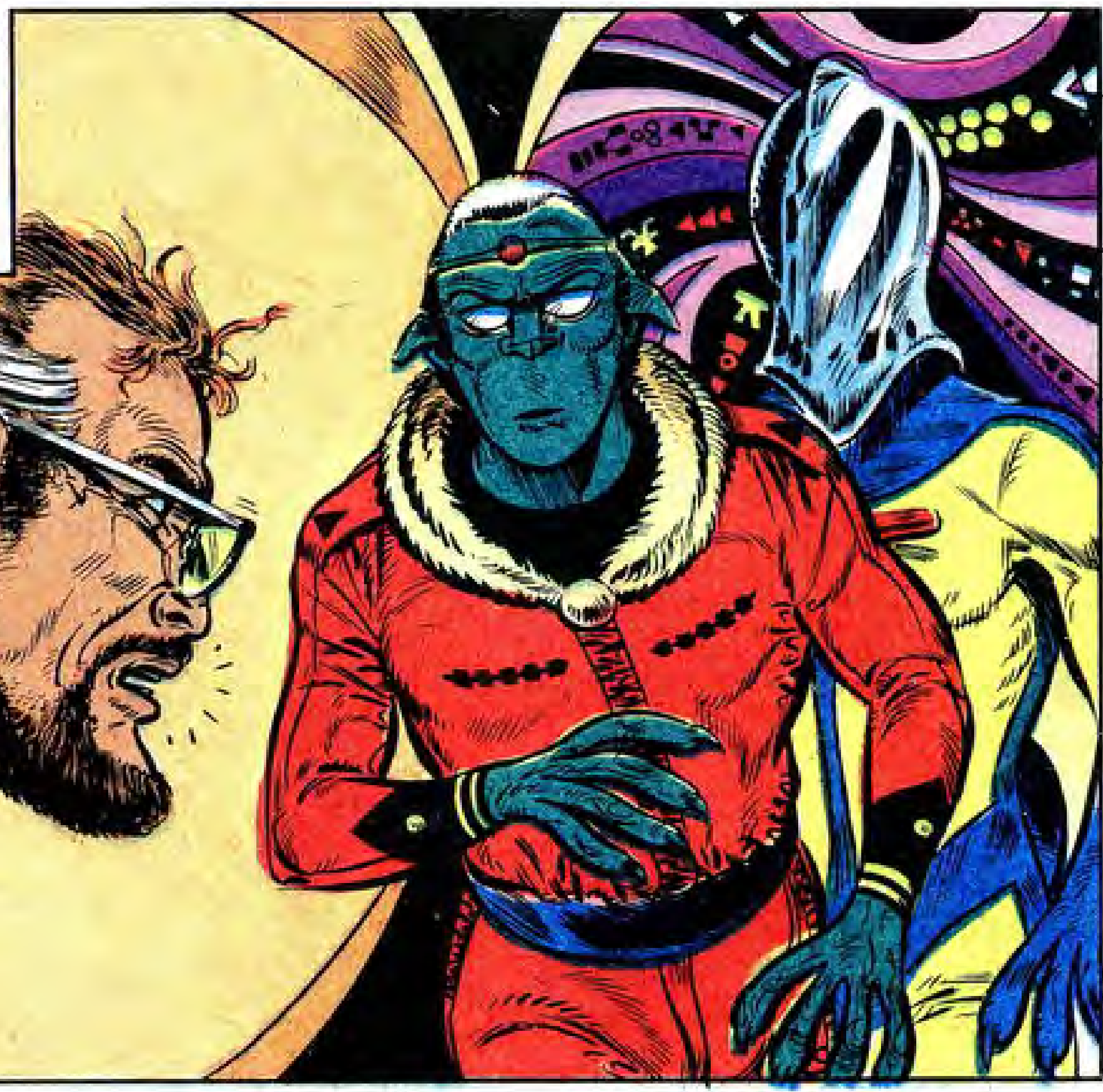


إن هذه الأجهزة، تروي مأساة مشابهة لتلك التي قضت على "أناتا" كوكب "الدارتز"..

إن الأمر قد ينعكس! فهذا الزلزال المغناطيسي لن يتلاشى!.. فالحسابات تدل على أن اشتعال "روبال" لهذا، سيؤدي إلى انفجار كامل للكوكب! يجب أن نبتعد عنه!..

قلت لكم "ثوركان"! أريد التحدث إلى "ثوركان" أيها الجنود الأغبياء!








إنني لا أتعرف على شيء! فالمنظر قد تغير كلية !..
إن مؤشر لوحة المراقبة قاطع .. هذا هو المكان الذي تركنا فيه "بارسلمي وناتشالك"..


سأهبط بالمركبة، ولكن ما يكون سنكون في حاجة إلى معجزة لنقلع بها بعد ذلك !


إن الحرارة الخارجية لا تسمح بالتحرك بصورة طبيعية.. بمجرد أن أفتح الباب، ضعا نفسيكما في مجال حزمة "جالهو" التي ستسلطها "كريلاها" ناحيتكما.. إنه نوع من الوقاية المؤقتة لكن...


لم يعد هناك مجال لبعض الأسئلة التي تراودني ! فلنحاول !..

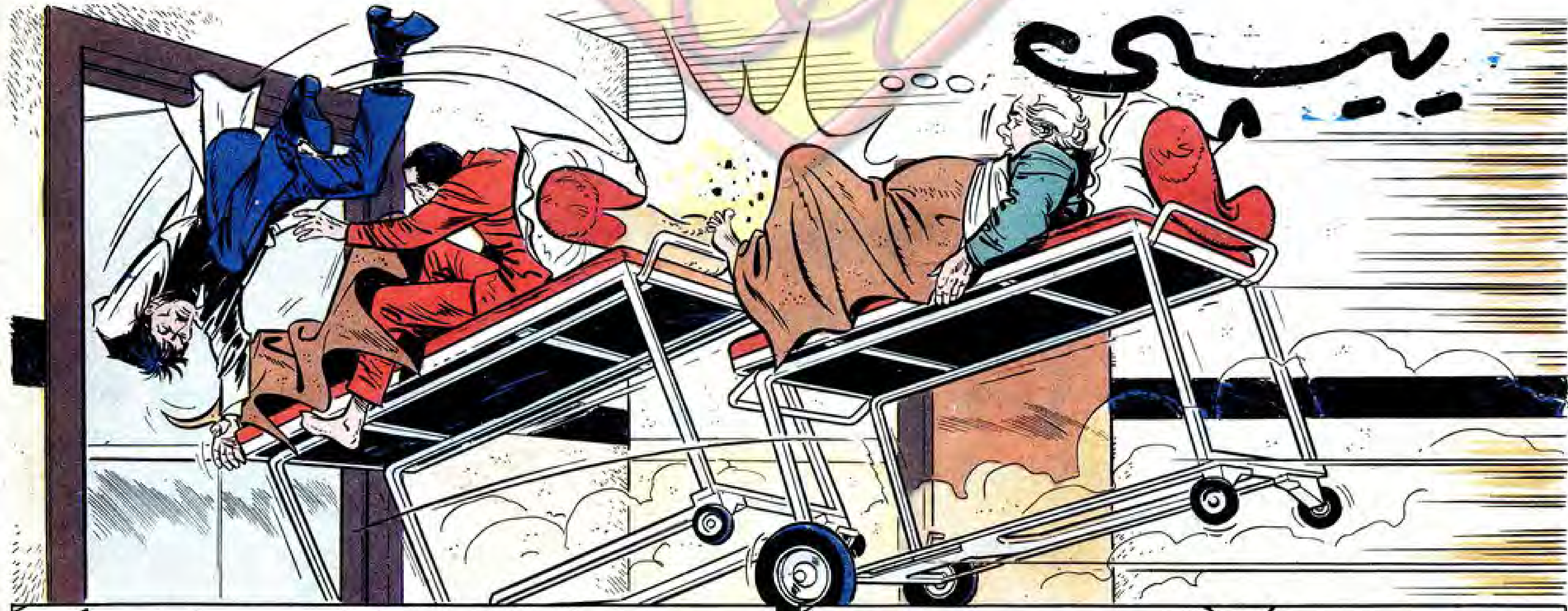




يتبع

فى المستشفى ، يحاول « بروك » أن يتذكر اسم رئيس عصابة المدمرين الذى أخبره به « بارنوم »

آل راسيل وبروك..













الانتحاريان والمدمرون
















ممنوع الصعود! وباء الإنفلوانزا الأسبانية!..
حصانة دبلوماسية!




لكن ماذا هناك؟
.. علينا أن نوجه لك هذا السؤال ياسيد "رولنز"!


إنني.. لايمكن أن تبقيا هنا... السفينة موبوءة بفيروس!.. اذهبا من فضلكما..!
عجبًا ومن أي نوع هذا الفيروس؟..


رباه! الفيروس ما هو إلا.. أنتما!!.. اختفيا.. وإلا سيعتقدون أنني استدعيت الشرطة..
جميل! هل تتحدث عن "المدمرين"؟


دعوني وشأني! إن الشرطة لاتستطيع حمايتنا!.. هيا إنني أفضل الدفع!.. هذا من حقي! ارحلا..!
آه! فات الوقت ياسيدي! سيدي.. لقد.. وصلوا!





الانتحاريان والمدمرون

آه .. المدمرون !.

لا تخش شيئًا !
نحن هنا !

نعم ! إنهما هنا .. !..





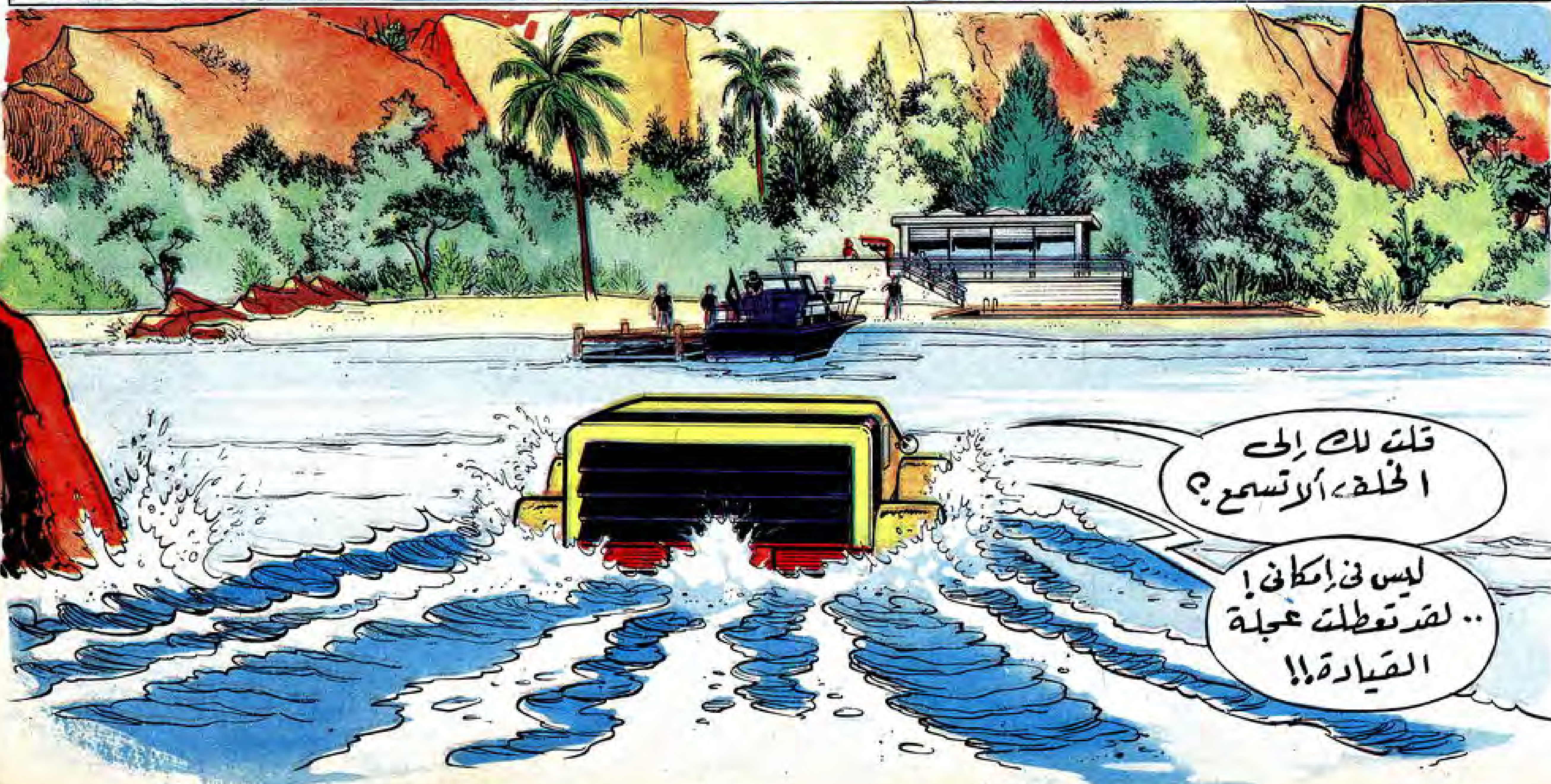



أنا هنا يا فتيان !!! .. إن زورقنا لم يمسسه سوء !.. فلنتبع الشياطين الحمر..!


لن نلحق بهم أبدًا !..
لا أهمية لذلك! يكفي أن نعرف بالتقريب المكان الذي أبحروا منه..


إنهم يقصدون خليجًا خاصًا..
فلنقترب قليلًا..
وفيما بعد...


لقد هبطوا على الشاطئ... سنحدد موقع قيادتهم العامة على الخريطة فيما بعد.. والآن إلى الخلف در..!


قلت لك إلى الخلف، ألا تسمع؟
ليس في إمكاني! .. لقد تعطلت عجلة القيادة!!



الانتحاريان والمدمرون

أوقف المحرك! وقفة بالله عليك..!

هل جننت؟.. إذا توقفت هنا.. فستصبح هدفًا سهلًا!..

تبًا لهذه العجلة..

احترس! إنهم سيطلقون النار!

بروووو

ما زالت العجلة متعطلة!

ليس هناك سوى "آل إسيل" و"برودك" ليلقيا بنفسيهما في حوض للسباحة... بزورقه بخاري!.. ألستم من رأيي في ذلك؟

ريك هوشيه

سمع « ريك » تأوهاً عبر باب غرفة نوم « إدمون فيران »
ترى هل جاء عدوه اللدود يهدده من جديد ؟ ...



















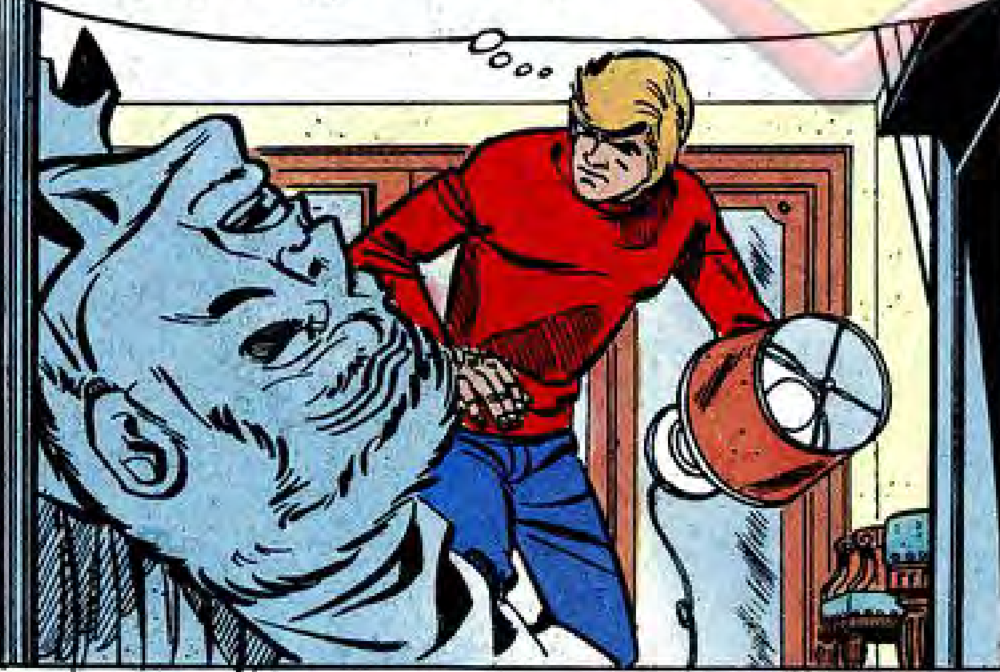


رسوم وسيناريو تيبيه ، ا.ب. ديشاتو

العدو عبر العصور





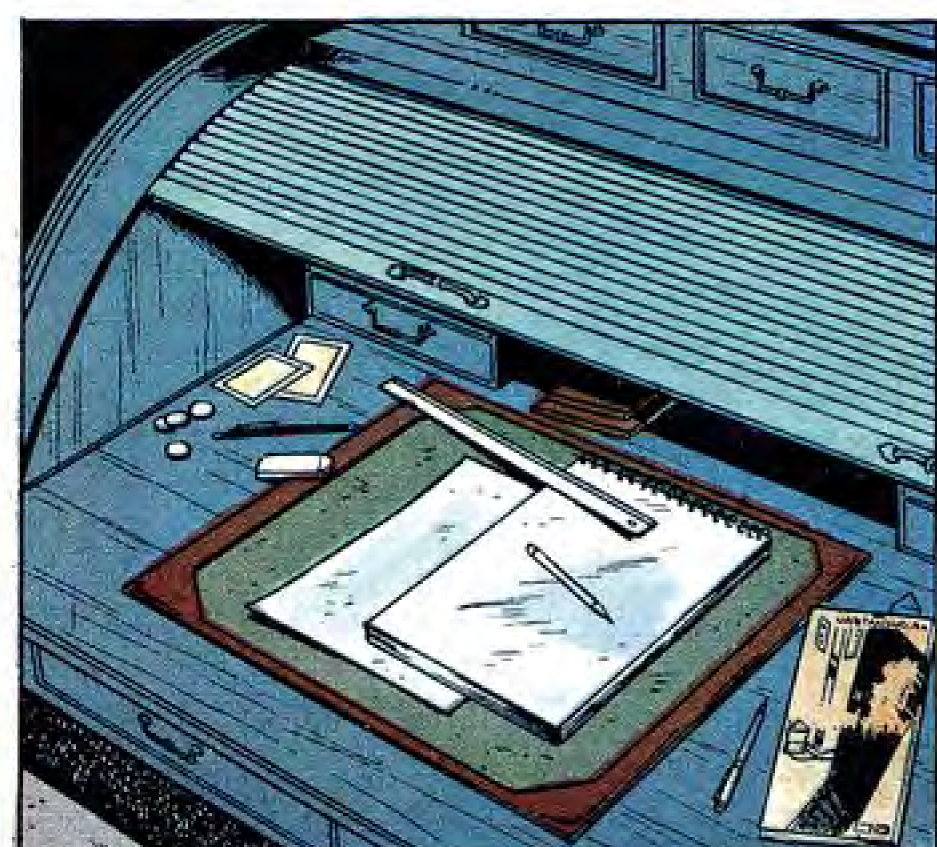














ريك هوشيه


وفى اليوم التالى فى كنيسة القرية ..
تعزيتي القلبية يا مدام «فيران»


... وآسف لفشلى فى حماية زوجك !..


وحفظت القضية بالنسبة للجهات الرسمية، لعدم وجود أدلة جديدة، أما التحريات، فقد استمرت فى صورة غير رسمية
ما رأيك يا دكتور؟
لم أتابع «فيران» وقتاً كافياً، لأتمكن من تقرير حالته !... هل هى حالة دهواس قهرى استغلها الجانى ؟ ....


... أم هى نظرية جريئة لتناسخ الأرواح !
فليسخنى الله حماراً إذا كنت أومن بهذا الاحتمال يا دكتور !


لكن الرسم الذى اختفى....
لا، لا، لا ! كفى ! لسنا نعلم إذا كان هناك سم !.. فلنبحث على الأرض أحياناً عن الورثة ؟ هذا هو مربط الفرس !


لم نعثر على وصية، فى حين يقال إن «فيران» قد أعد واحدة ! إذا كانت الأوضاع طبيعية، فمن المفروض أن يقتسم شقيقه «فيرات» وزوجته الثروة ! هذان هما المشتبه فيهما ! ..


لكن بعد وفاة «فيرات» بتسعة أيام ...
رسالة لك يا صديقي ... شخصية !..
شكراً لك !


هيه ! هيه ! هل هذه رسالة أخرى من معجبة ؟ ..
أوه .. رباه !..


هل هو خبر سيئ ؟
لست أدري بعد ... لكن هل حدث لك أن سمعت عن أموات يكتبون رسائل يا «بوب» ؟!

١٨ أبريل ١٩٧٧
ريك هوشيه، أشكرك على ما عرفتك لى. لن أنساها أبدًا. إنني أتتبع «ماركوس»، وسأخبرك أولاً بأول.
إلى اللقاء!
«إدمون فيرانه»

هذه دعابة... دعابة كئيبة!...

ما يسمونه بالنكتة الباردة!!!

... وأنا مستعد لمراهنتك يا "ريك" على أن أحدًا قد حاكى خط "فيرانه"!

فلننتظر رأى الخبراء!

ما هي الأخبار يا «ليدرو»؟ وأرجو ألا تسرع في الإفصاح كعادتك!

لقد عثر في الورقة التي كتبت عليها الرسالة، على إحدى بصمات "فيران"، ورأى الخبراء قاطع بأنه هذا خطه!

وفيما بعد...

نعم، نعم، لقد كتبت هذه الرسالة بخط «إدمون»!

للمرة الأولى، أجد نفسي متفقاً في الرأي مع زوجة شقيقي الساحرة!...

غير معقول! إنه فعلاً اسم "فيرانه"!...

لكن... لكن... هذا يعني أن...

أن "إدمون" حي يا عزيزتي! وأنه يجب أن تنتظري قليلاً، لتحصلي على ميراثك!

هراء! إن الميت لا يمكنه أن يهرب من التابوت...

لقد شاهدنا ذلك بعد، بأعيننا يا سيدي المفتش! كالة التوقف المؤقت للعمل الخارجي! لا بد من تفتيش مقابر الأسرة!..

وفي اليوم التالي...

هل تعتقد أننا سنعثر على التابوت فارغًا يا "ريك"؟..

من يدري؟ كما في القصص الخيالية!

هنا يرقد
ادمون فيرانه
زوج سوزي
١٩٢١-١٩٧٧

أوه!!! إنه... إنه شيء غير معقول!!!




ماذا ...؟ هل كان التابوت خالياً؟
لا! الأمر أكثر غرابة يا بنيتي! إن "فيران" يرقد جثة هامدة تماماً!


لكن. لابد أنه يوجد تفسير طبيعي لكل هذا!
لقد فحص خبراء آخرون الرسالة، وقطعوا بأنها مكتوبة بخط "فيران"!...


الملاحظة الوحيدة التي أبدوها، هي أنها قد كتبت بيد مرتجفة قليلاً ...
مفهوم! لقد أجبر "فيران" على كتابة هذه الرسالة تحت التهديد.. قبل وفاته!


لا أعتقد ذلك يا سيدي المفتش... لقد عرف السيد "فيران"، الذي كان يشك في كل شيء، وفي كل من حوله، شفرة! لأنه كان يخشى موقفاً كهذا ....
شفرة؟ أية شفرة؟ ...


في حالة أي إقرار يكتبه تحت التهديد، كان عليه أن يبدأ الرسالة بحرف صغير!
لابد أنه قد نسي من شدة التأثر...


أو ربما يكون قد انفصل عن جسده القديم، وأن روحه قد تقمصت جسداً آخر...


لا يمكن أن أصدق هذا أبداً!
ممكن! لكن هل لديك تفسير آخر؟...
معجزة....


معذرة لقد مر ساعي البريد لتوه... و... وترك... رسالة جديدة من... من السيد "إدمون" لل... للسيد "ريك"!...

يتبع

عصر الحديد



منذ أزمنة موغلة فى القدم ، صنع الإنسان أدوات صغيرة للزينة من الحديد . ولهذا الغرض ، استخدم الحديد النيزكى . وعند اختراع الأفران ، بدأ فى إنتاج النحاس والبرونز . وكثيراً ما كانت تسقط أجزاء صغيرة من خام الحديد فى الفرن مع المعدن الذى يتم تحضيره ، وبذلك كان يتكون الحديد . إلا أنه كان يعتبر مجرد فضلات من المعدن الذى يتم تجهيزه . وبعد فترة طويلة ، أدرك الإنسان أن هذه الكتلة الإسفنجية ، كانت تتخلص من فضلاتها عند تسخينها ثانية ، لتعطى الحديد المطروق . بيد أن هذا الحديد المطروق ، لم يكن عملياً نظراً لليونته ، وبعد ألف عام ، توصلت قبيلة أرمنية ، إلى اكتشاف طريقة جديدة ، تسمح بزيادة صلابة الحديد أكثر من غيره من المعادن . وبذلك بدأ عصر « الحديد » .

وبفضل كثرة خام الحديد ، أخذت الزراعة يتسع نطاقها اتساعاً كبيراً . وكان الحديد أكثر صلابة ، وأقل ثمناً من البرونز ، الأمر الذى سمح بصناعة جرارات ضخمة ، تقوم بحفر أخاديد أكثر عمقاً ، مما زاد من الإنتاج الزراعى .



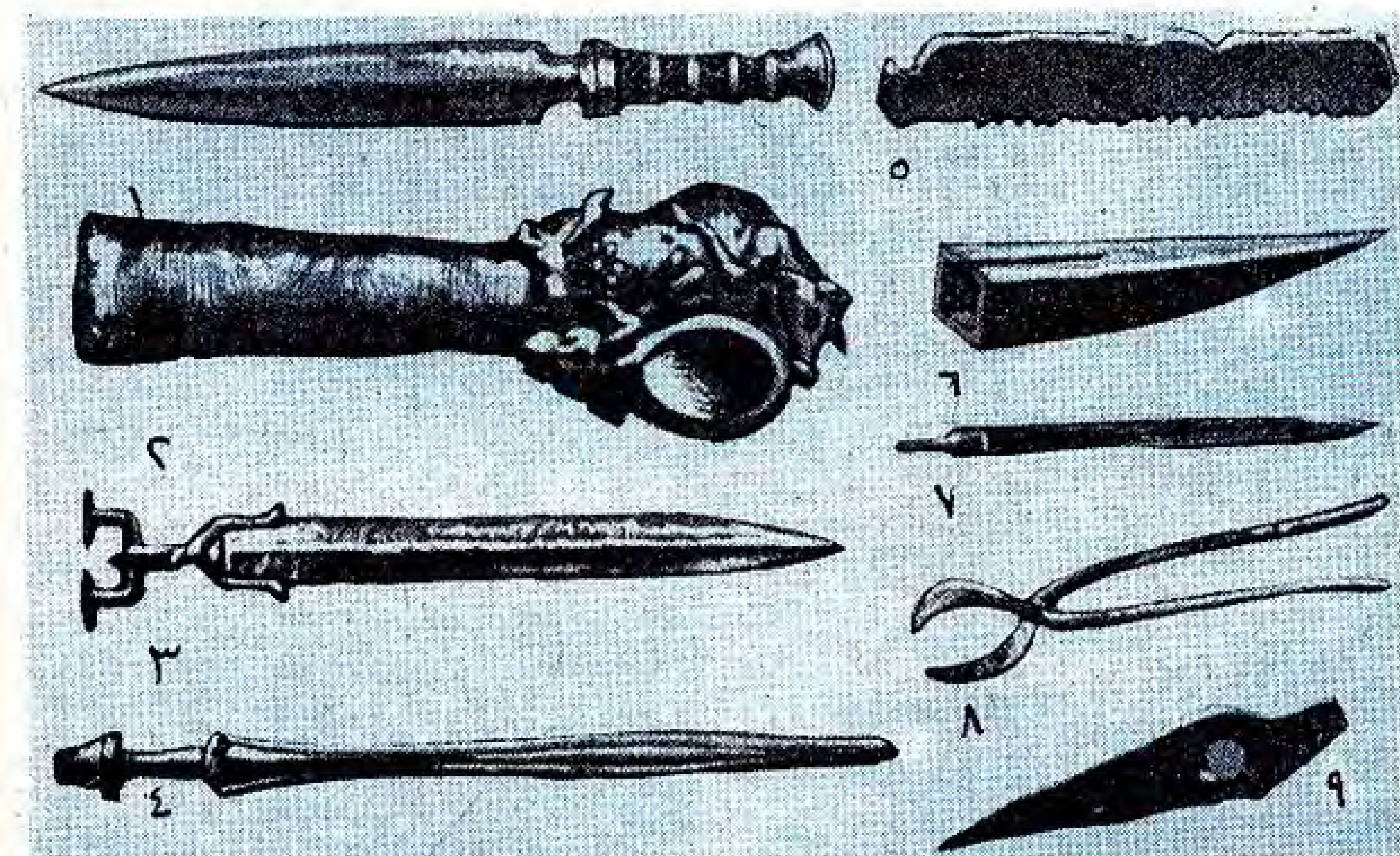
إنتاج الحديد :

كانت لاختراع أفران صهر المعادن ، التى تعطى درجات حرارة مرتفعة ، أهمية بالغة بالنسبة لتطور صنع الحديد . ونرى فى الصورة إلى أعلى ، واحداً من أولى الأفران ، وبه طبقات متتالية من الفحم والخشب وخام المعدن .

ويدفع منفاخ ، بتيار هواء شديد داخل الفرن ، طوال عدة ساعات . ويوضع المعدن على هيئة كتلة فى القاع : ١ – طبقة خارجية من الآجر ٢ – فحم ٣ – خام المعدن ٤ – التخلص من الفضلات ٥ – مسطح دائرى من الحجارة ٦ – توصيل الهواء المضغوط ٧ – منفاخ .

أهمية الحديد وصبه :

يبدو أن الحيثيين الذين كانوا يقطنون آسيا الصغرى ، هم الذين وضعوا أساس تقنية الحديد المطروق ، الذى يصهر على فحم الخشب ، ثم يعاد صهره ، الأمر الذى يكسبه ذلك التكوين الذى يزيد من صلابته . وخلال ٢٠٠ عام تقريبا (١٤٠٠ – ١٢٠٠ ق. م.) ظل الحيثيون يحتكرون هذا الاكتشاف ، لكن شيئاً فشيئاً انتشرت أدواتهم فى حوض البحر المتوسط ، ومعها سر التقنية . وفى عام ١٢٠٠ ق. م. ، انتشرت فى الغرب صناعة الحديد الجديدة . وهكذا بدأ عصر جديد سمى بعصر « الحديد » ، الذى تميز بتطور تام فى التقنية . وتوضح الصورة إلى أعلى تطور انتشار تكنولوجية المعدن من آسيا الوسطى حتى أوروبا .

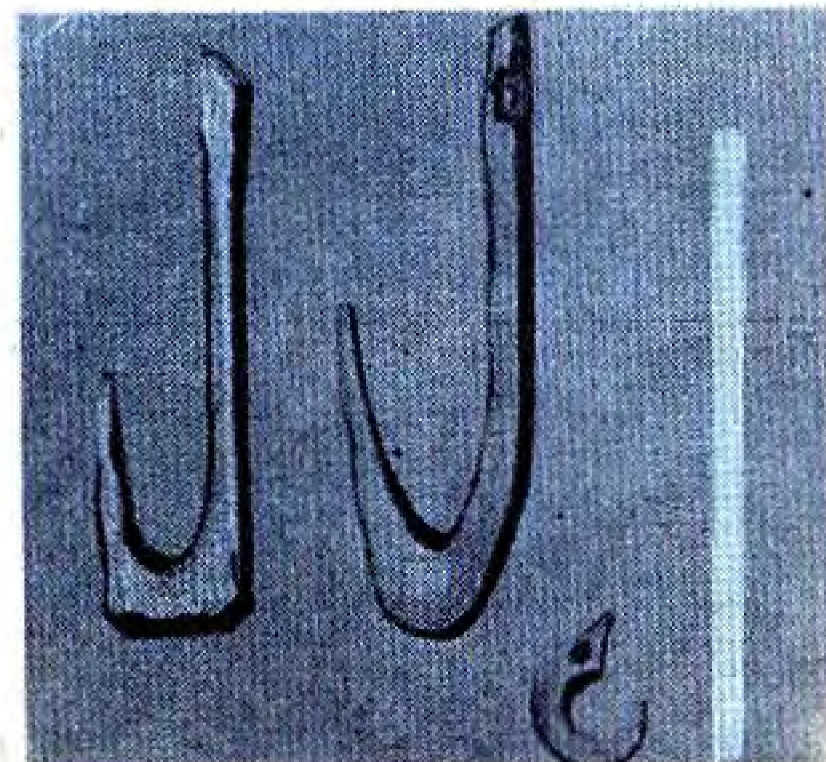


أسلحة وأدوات من الحديد :

نرى إلى أعلى عدة أدوات مصنوعة من الحديد : خنجر عثر عليه فى مقبرة توت عنخ آمون (حوالى ١٣٥٠ ق. م.) وكان هدية من الحيثيين إلى والده (٢) فأس حربى من رأس شامرا بسوريا . ونلاحظ أن الشفرة والمقبض ، مصنوعان من النحاس المطعم بالذهب (عام ١٣٠٠ ق. م. تقريبا) . (٣ - ٤) سيف أوروبى مصنوع من الحديد وجد فى هالستات (حوالى عام ٣٠٠ ق. م.) (٥) منشار من بافاريا . (٦) سن محراث . (٧) مبرد من هالستات (٨) كماشة من العصر القديم . (٩) معول من الحديد . وخلال الفترة ، (٨٠٠–٣٠٠ ق. م.) تقدمت صناعة الحديد مع طريقة سقى المعدن ، واخترعت أدوات يدوية حديثة عديدة ، ومن المعروف أن سيف تين الحديدى الشهير (وهى منطقة قديمة فى سويسرا) والذى يرجع تاريخه من القرن الرابع حتى القرن الثانى ق. م. ، قد كفل التفوق الحربى لقبائل الكلت .

عصر البرونز

بين عام ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ ق.م. حدثت هجرات لعديد من الشعوب على نطاق شاسع . فدفعت الشعوب السكلتية أمامها الشعوب النيوليتية ، واستقرت بدلا منها فى الغرب . وهكذا يحتل البرونز مكاناً رئيسياً على شواطىء البحر المتوسط . وقد ظهر بادىء الأمر فى وادى نهر الدانوب ، واقتضى ذلك حدوث عمليات تبادل هامة بين بريطانيا التى تنتج القصدير ، وبين أوروبا الوسطى ، وجنوبها المطل على البحر المتوسط ، واللتين تنتجان النحاس . ومن الأماكن السكلتية التى كانت تنتج القصدير ، نذكر على سبيل المثال : السين والساءون ، والرون . وفى عصر البرونز ، تضاعفت القرى المبنية فوق الأوتاد فى سائر أنحاء أوروبا . ونرى فى الصورة الموجودة إلى أعلى يساراً ، تلك الأوتاد المغروسة فى قيعان البحيرات . وكانت توضع فوقها ألواح صلبة تكون أرضية الكوخ . وكانت تلك الأبنية ، تعتبر منازل آمنة يسهل الدفاع عنها . وخلال عصر البرونز ، كانت الأسلحة وأدوات الزينة ، تصنع من سبائك من البرونز ، بينما ظل يصنع أكبر جانب من الأدوات المنزلية من الخشب أو الفخار ، أو الحجارة ، أو العظام .



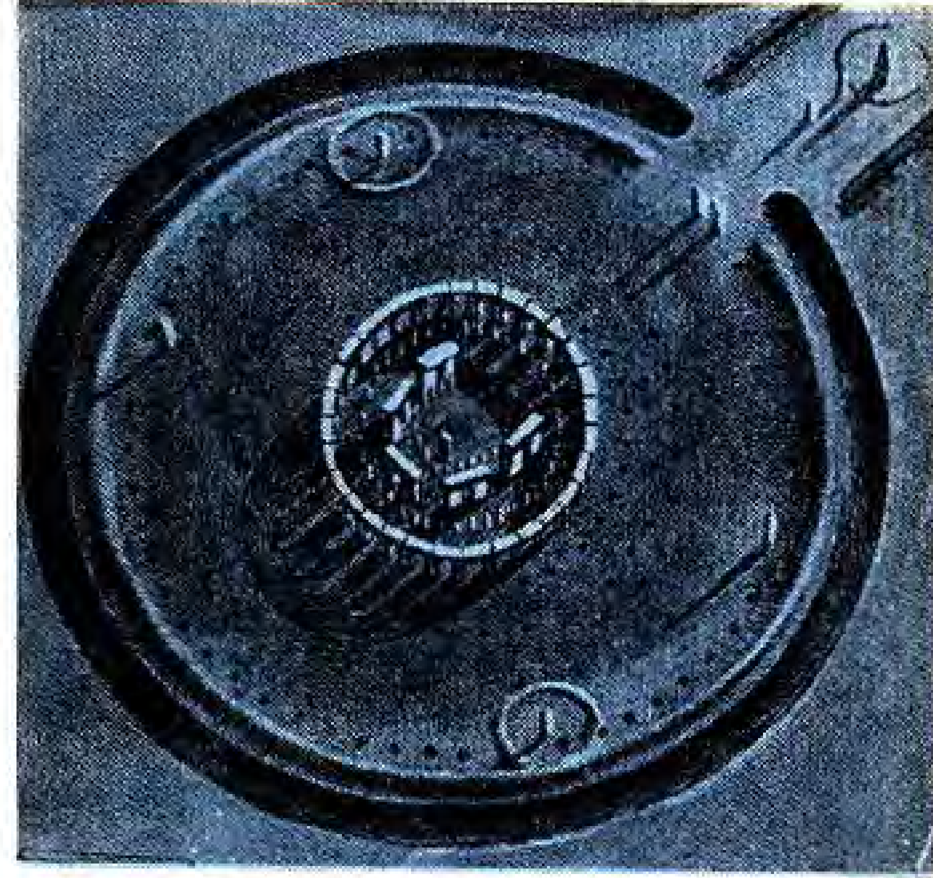
أحجار ستونهينج الرائعة :

يطلق اسم «ستونهنج» على الشعوب النيوليتية ، التى كانت تقطن إنجلترا ، قبل وصول القبائل السكلتية . ونرى فى الصورة الموجودة فى الصفحة الثانية إلى أعلى ، مبنى أثرياً رائعاً يرتفع فوق هضبة جيرية ، تقع فى سهل سالزبورى . ويتكون ذلك المبنى ، من سلسلة من المنشآت الدائرية ، بحيث تكون متحدة المركز ، وتتجه ناحية شروق الشمس صيفاً . وفى وسط الدائرة ، توجد



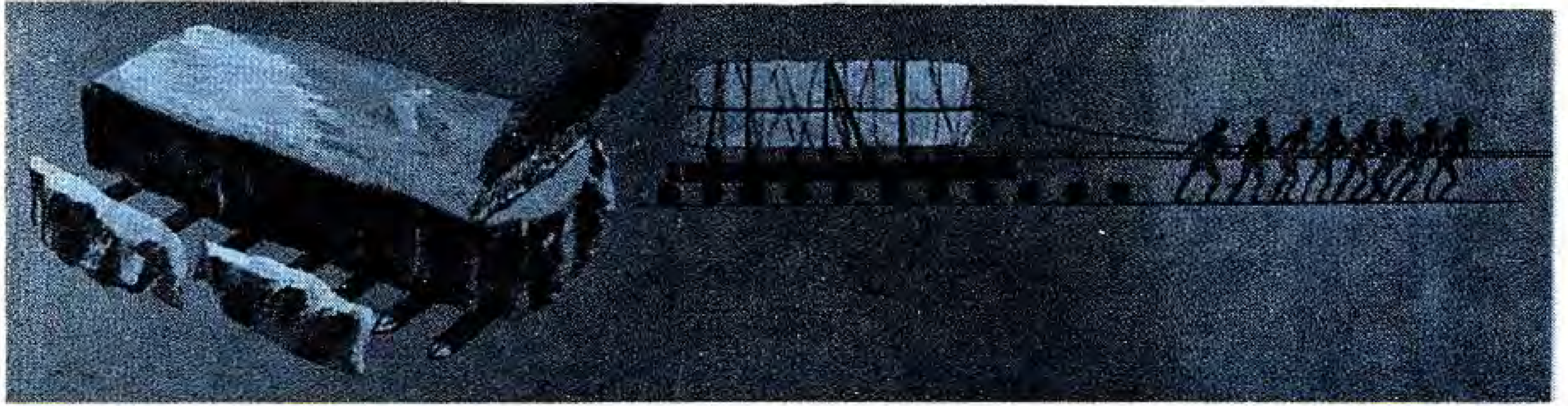
إلى اليسار : نرى سلاحين مصنوعين من البرونز : ١) خنجر من بوهيميا . سيف مصنوع من البرونز مثبت مقبضه بمسامير مصقولة ونرى يمينا : عدة سنانير من قرية مبنية فوق أوتاد . ويبلغ طول الخط الأبيض ، عشرة سنتيمترات .

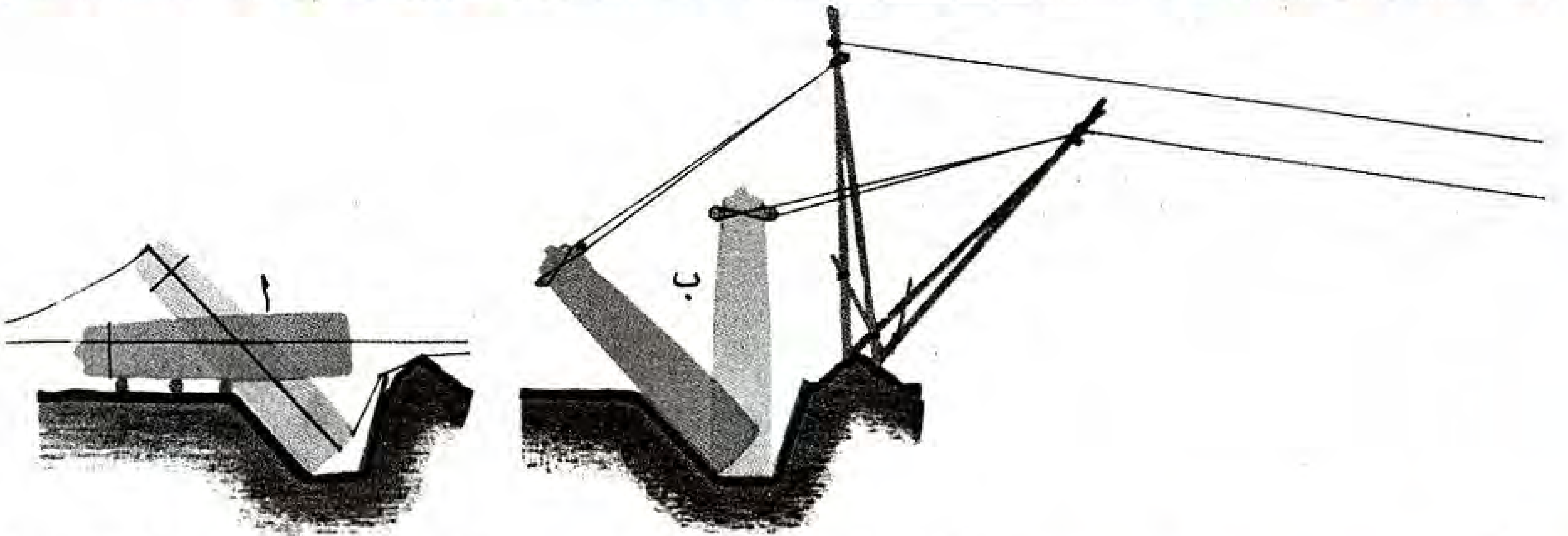
حجرة القداس ، تحيط بها حجارة زرقاء ، مرصوفة على هيئة حدوة حصان . ومن حول هذه الحدوة ، يوجد سور مكون من أروقة حجرية ضخمة ، يزن كل حجر فيها أربعين طناً على الأقل . كما تحيط بكل كتلة حجرية ، حجارة زرقاء . وتوجد حلقة دائرية أخيرة ، مكونة من عدة أروقة متصلة فيما بينها ، تحيط بالمبنى كله . ويزن الحجر الواحد من هذه الدائرة ٢٥ طناً . وبالإضافة إلى ذلك ، نلاحظ فى الخارج ، وجود سلسلتين من الثقوب متحدة المراكز محفورة فى الأرض . وقد عثر فى كل واحد منها على آثار لجثث محروقة ، الأمر الذى يحتمل معه ،أن القدماء كانوا يستخدمونها فى دفن القرابين والأضاحى أثناء إقامة الاحتفالات الدينية. والواقع أن ستونيهانج مكان مقدس ، كانت تقام فيه الاحتفالات الدينية ، وقد كانت تحيط بالمكان بأسره ، حفرة دائرية .



المحاجر ونقل الحجارة :

كانت كتل الحجارة الضخمة التى استخدمت فى بناء « ستونيهانج » ، تقطع وتنحت على شكل مربعات بوساطة النيران . وكانت المحاجر التى استخرجت منها كتل الحجارة ، تقع على بعد ثلاثين كيلو متراً تقريباً من المكان الذى يرتفع فيه المبنى الأثرى . ومن الأرجح ، أن عملية النقل ، كانت تتم باستخدام جرارات ذات بكر ورافعات . وكانت الحجارة الزرقاء تجلب من بلاد الغال ، التى تقع على بعد ٢٤٠ كيلومتراً من ستونيهانج ، ثم تنقل من مكانها إلى حيث المبنى وكان ذلك بلا شك ، يتم عن طريق البحر .



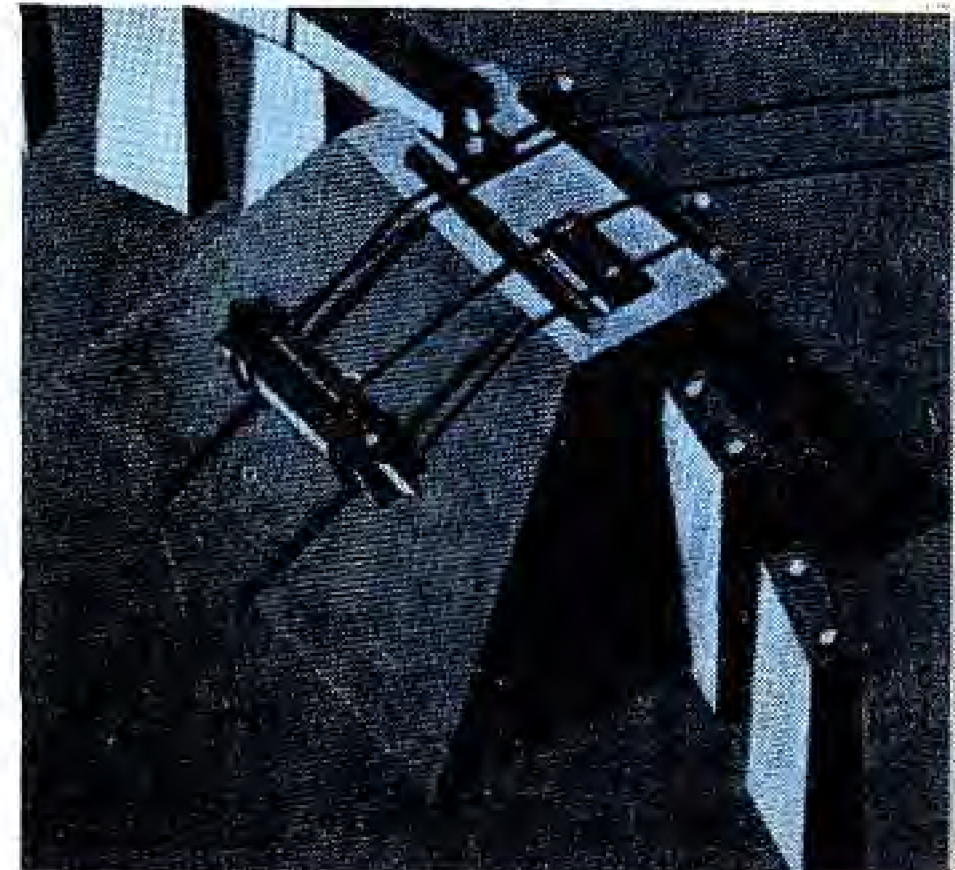


تشييد الدعائم :

وفق أقوال المتخصصين ، كانت الدعائم الجيرية المستخرجة من تلال « مالبوروج » فى « ويلتشاير » ، تنقل وتنصب بالطريقة التالية : (أ) كان الحجر ينقل فوق جرارات مزودة ببكر ، حتى حفرة التشييد . (ب) وبوساطة عمود كالفرشاة ، يديره نحو مائة وثمانين رجلا على الأقل ، كان الحجر يستقر فى وضع رأسى . بعد ذلك كانت الحفرة تملأ بالطين المضغوط .

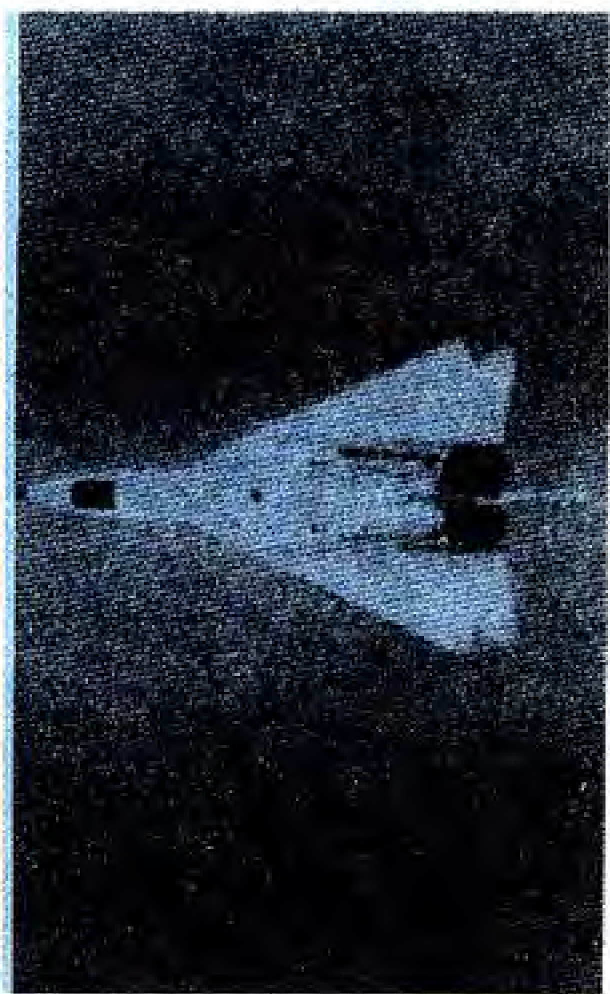
وضع العوارض :

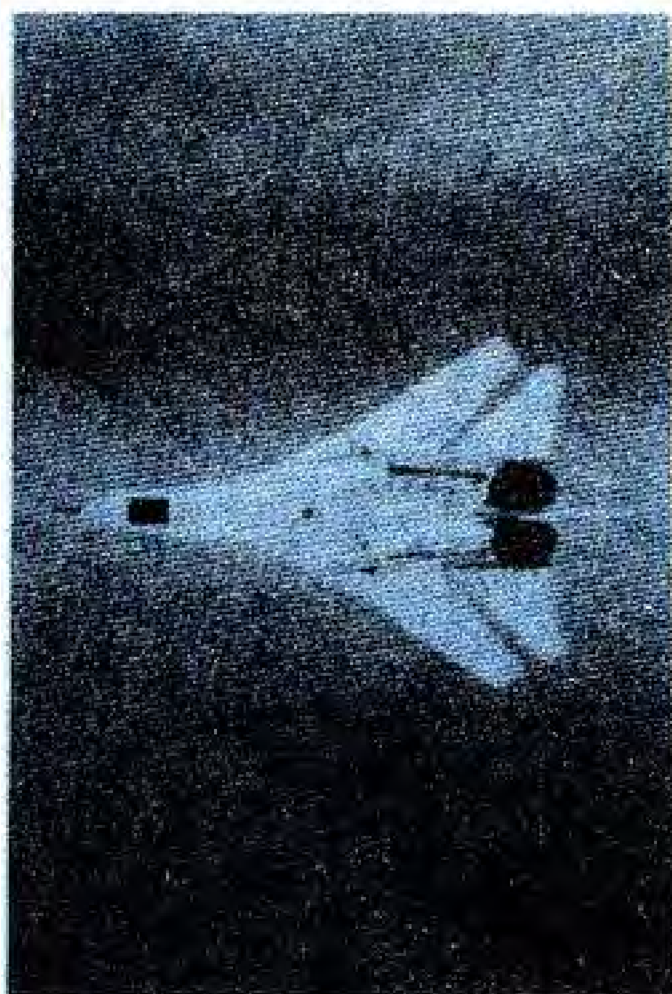
يوضح الرسم الموجود يميناً ، الطريقة التى كانت تتبع فى وضع كتل العوارض الضخمة فى مكانها فوق الأرض المهيأة للبناء ، كان ينشأ مبنى من الخشب منحدراً حول الدعائم التى شيدت مسبقاً . وبوساطة حبل ، كانت الحجارة ترفع إلى أعلى ، وتوضع فوق الدعائم . ولضمان استقرار البناء ، كانت توضع ألسنة خشبية داخل فجوات محفورة فى الجزء الداخلى من العارضة . وبذلك كان يضمن ثبات وصلابة أروقة تلك الآثار المشيدة والتى صمدت على مر القرون . وأخيراً كانت عوارض الأروقة الدائرية ، تنقل فيما بينها بأربطة وثيقة .



عالم الطائرات





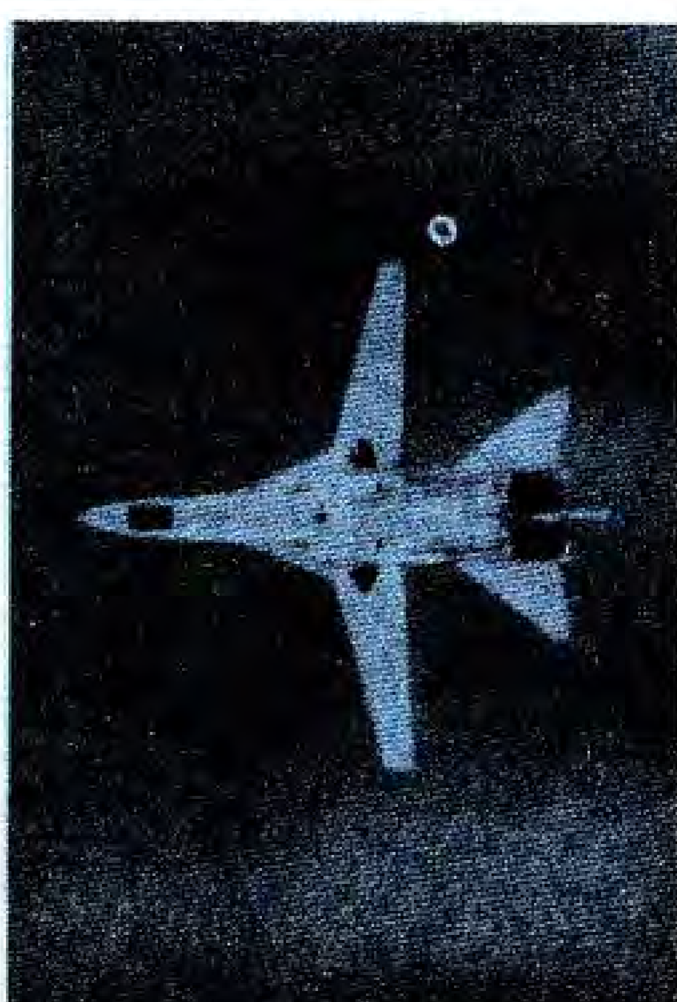






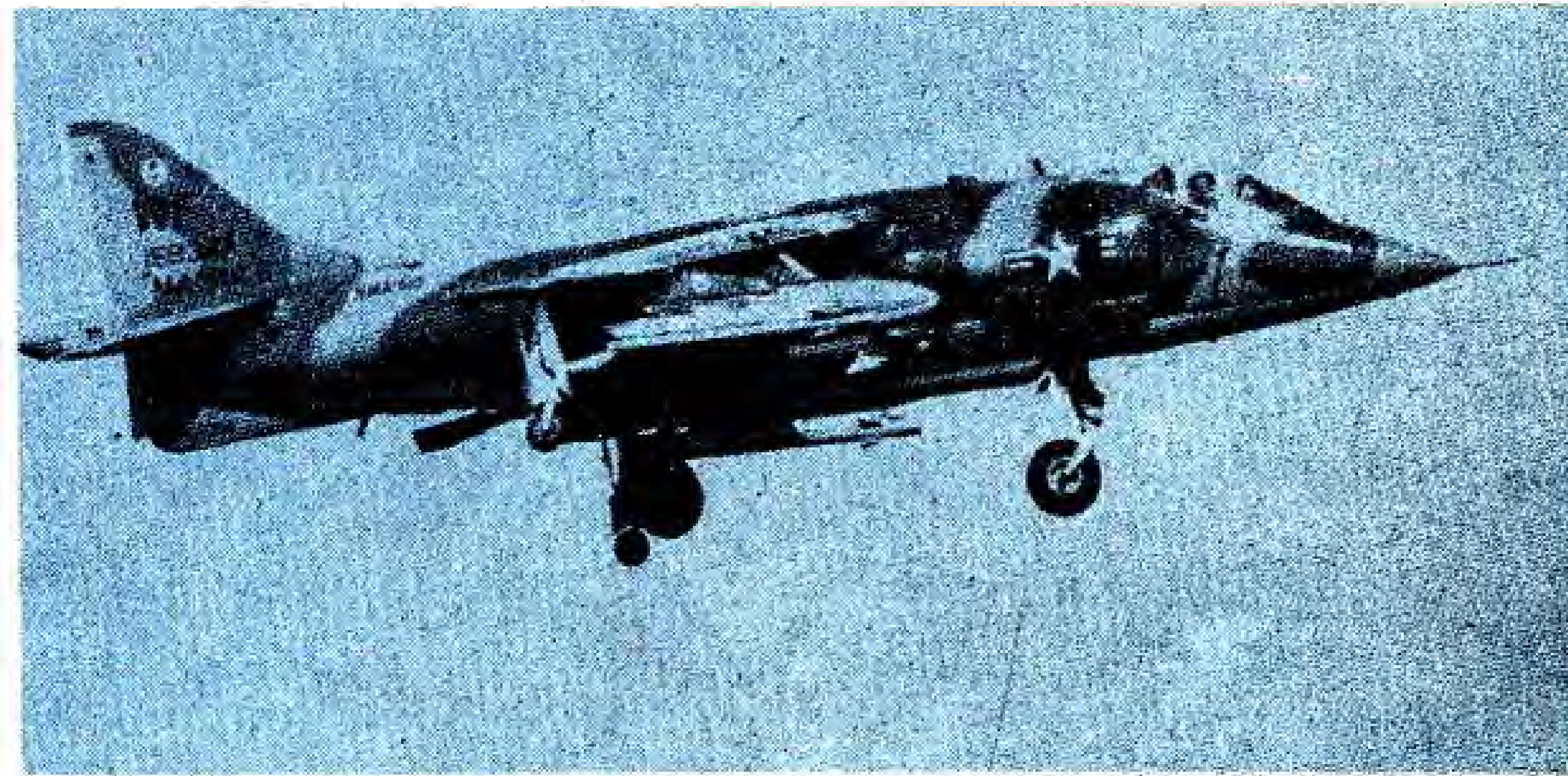














الطائرة النفاثة ألفا تغزو أفريقيا :

تتسابق الدول الأفريقية على شراء الطائرة الحربية النفاثة ألفا . فها هى ذى نيجيريا بعد التوجو وساحل العاج ، تشترى هذه الطائرةالنفاثة من إنتاج فرنسى – ألمانى مشترك . وبذلك تكون سبع دول أفريقية قد ابتاعت ٤٨٦ طائرة من هذا الطراز .

طائرات بريطانية للصين :

قررت الصين مؤخراً ، شراء ٩٠ طائرة بريطانية من طراز هاربير ؛ وهى من الطائرات الحربية التى تستطيع الإقلاع والهبوط على مساحة صغيرة . ستقوم الصين بعد ذلك بإقامة مصانع لإنتاج من ٢٠٠ إلى ٣٠٠ طائرة من هذا الطراز .

هاربير بعد إقلاعها ...

طائرة الثورنادو العسكرية :

أتمت الطائرة بانافيا ثورنادو ٢٠٠٠ ساعة طيران تجريبية ، وبدأت عمليات إجراء تجارب على استخدامها للأسلحة ، بإطلاق المدافع والصواريخ ويولى سلاح الطيران الكندى ، أهمية كبيرة لهذه الطائرة ، باعتبارها طائرة مطاردة ، لها قدرات حربية كبيرة .

طائرة البحرية الأمريكية ف ١١١ ب :

صممت هذه الطائرة ، بحيث تطير على ارتفاع ٤٠,٠٠٠ قدم ، بسرعة ٢,٥ ماخ وبسرعة ٨٦٥ ميلا/ساعة فوق مستوى البحر ، باعتبارها من الطائرات المستخدمة فوق حاملات الطائرات . إن جناحيها يساعدناها فى بلوغ السرعة المطلوبة ، على نحو ما هو واضح من الصور هنا .

مــواهــب وهــوايــات



غداً سنلتقي

غداً سنلتقي فوق رمال الصحراء
غدا سنلتقي فوق الهضبة الصفراء
غداً سنلتقي على موجة البحر الزرقاء
غداً سنلتقي على أنغام الهواء
فهل سوف يأتي غداً
أم سوف يمر عابراً
فإني أعيش على أمل الغد
على أمل أن يأتي سريعاً
أو أنه لن يأتي أبداً
فأكون بذلك فقدت الأملا
وأعود إلى الواقع
فلا أجد أمامي إلا اليوم
اليوم لا غداً
الذي لابد أن أعيش ساعاته
قبل أن يأتي غداً
وأن أتحمل آهاته

(أحمدإبراهيم الصفتي – الجيزة – ج.م.ع)

لم أعد أطيق

حقاً لم أعد أطيق فراقك .
حقاً لم أعد أطيق حبك وأشواقك .
حقاً لم أعد أطيق الفراق .
حقاً إن فى قلبي لوعة المشتاق .
حقاً إنه مملوء بناء الحب والأشواق .
نار تحرق الأمواج .
نار تحرق الأشواق والأحلام .
أحلام الحب الوردية .
أحلام قلب لا ينام .

الاسم : مصطفى حسين مصطفى (القاهرة)

تان تان

تان تان يا مجلى
يا طاردة وحشي
أرى فيك مستقبلي
أرى فيك سعادتي
تان تان يا مجلتي ... تان تان يا مجلتي
كلماتك من نور
فيها كل السرور
تناجى فيها الطيور
من شباب عروبتي
تان تان يا مجلتي ... تان تان يا مجلتي
فيك ركن للقمر
منك ركن للسمر
فيك طال العمر
منك آخذ راحتي
تان تان يا مجلتي ... تان تان يا مجلتي

من الصديق :
مصطفى ناصر أغا – سوريا – حلب – سيف الدولة – بناية يسوف



من الصديق محمد سهيل حطاب – حلب – سوريا

مسابقة سفن آب و تان تان

سيجرى يوم الثلاثاء ١٣ مارس سنة ١٩٧٩
الاقتراع على مسابقة سفن آب
وتان تان بمركز الحاسب الألكتروني
بدار المعارف
وستعلن أسماء الفائزين بالعدد رقم ٣١.
الصادر يوم ٢٤ مارس سنة ١٩٧٩



أناقة — أشرف عبد اللطيف



عمر عبد الرحمن إبراهيم — ١٥ سنة — القاهرة

سور الصين العظيم

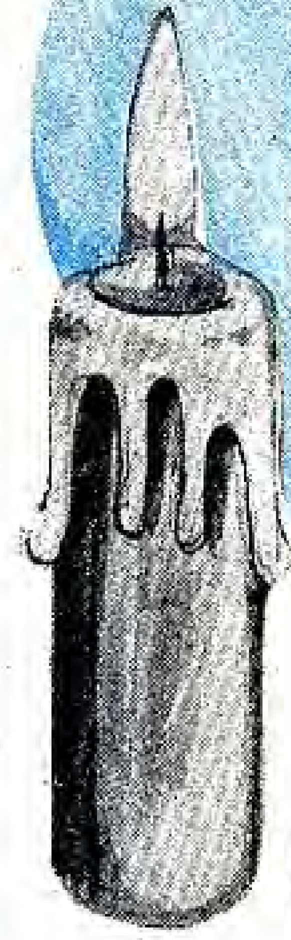
كانت الغاية من هذا السور ، حماية الصين من الهمج والبرابرة المجاورين لحدودها الشمالية . يبلغ طول السور ألفاً وخمسمائة ميل ، وتتخلله فى عدة أماكن منه ، أبواب ضخمة على النمط الآشورى . وهو أضخم بناء أقامه الإنسان فى جميع العصور . ويقول عنه ڤولتير : « إن أهرام مصر ، إذا ماقيست بالنسبة إليه ، لم تكن إلا كتلا حجرية من عبث الصبيان لا نفع فيها » . وقد تطلب تشييده ، عشر سنين ، وعدداً لا يحصى من الخلق . ويقول الصينيون « إنه أهلك جيلا من الناس ، وأنقذ كثيراً من الأجيال. » لقد قلل السور من حدة هجوم الهون على أراضى الصين ، فاتجهوا غرباً إلى أوروبا ثم اجتاحوا إيطاليا ، وسقطت روما فى أيديهم ، لأن الصين أقامت سورها العظيم.

الصديق الدائم : عبد الرحمن مزكتلى
سوريا — حلب

فى مساء الصيف

أوراق النخيل تهتز
فى زهــو وخيــلاء
وحفيف الريــاح يلفح الو
جــوه فى دلال وصفــاء
وأمواج البحر تقبــل رمال
الشاطىء فى حب ودهــاء
والنــاس يتندرون بينهــم
بقصص الحــب والوفــاء
وكلمــا جلســت بــين
أصدقائى كالعادة فى المساء
يحــكون لى عن شجاعتهم
بحكايات خيــاليــة فى زهاء
ما أجمل مساء الصيف
حين يجتمع شمل الأصدقاء

صباح السيد مرسى
قلفاو — محافظة سوهاج



شخصيات خلدها التاريخ

القديس توما الأكويني

يعد القديس توما الأكويني أكثر مفكرى القرون الوسطى ، بل فى الواقع أكثر الفلاسفة مدعاة للتبجيل ، لأن مبادئه كانت بمثابة النصوص الرسمية للكنيسة الكاثوليكية ، وقد ارتضى علماء اللاهوت الكاثوليكيين فلسفة توما أساساً لدراساتهم .

ومع ذلك لم ينظر إلى توما خلال حياته على أنه دعامة التعاليم الأرثوذكسية كما نظر إليه بعد ذلك. فلقد كان فى الحقيقة شخصية يصعب تفسيرها . وقد أدينت أفكاره من جانب بعض رجال الكنيسة المرموقين ، ومن بينهم إيتين تمپير ، أسقف پاريس الذى عارض بعض آرائه ، وكذلك عارضها وأدانها روبرت كيلواردبى ، وچون پكهام ، وكلاهما من رؤساء أساقفة كنتربرى .

مفـــكر عظـــيم :

ولد القديس توما فى صقلية عام ١٢٢٥ . وهو سليل أسرة لومباردية — نورماندية عريقة ، اشتهرت بخدمتها للإمبراطور فريدريك الثانى ، وأصبح رجلا عظيما بفطرة محببة ، وقد تلقى تعليمه فى مدرسة دير فى مونت كاسينو ، ثم التحق بعد ذلك بجامعة نابولى ، حيث تلقى العلم على يدى پيتر الأيرلندى ومارتن الدنمركى .

وقد قرر توما الانخراط فى سلك الدومينيكان ، مخالفاً بذلك رغبات أسرته ، وكانت إذ ذاك مذهباً جديداً من مذاهب الرهبنة . وقد أرسل إلى كولونيا ليكمل دراساته الفلسفية ، وفى عام ١٢٥٢ اختير محاضراً فى پاريس ، حيث نال شهرة واسعة . وفى عام ١٢٥٩ اختير مستشاراً فى شئون اللاهوت ومحاضراً فى البلاط البابوى . وبعد مرور عشر سنوات استدعى مرة أخرى إلى پاريس ، ليدافع عن الدومينكيين ضد حملات بعض المهاجمين ، وكذلك ليحاج المفكر الإسلامى الكبير ابن رشد ، الذى نادى بأن العقل لابد آخر الأمر أن يخضع للإلهام عند تعارض الاثنين ، ولكن توما كان يعتقد بأن الإدراك السليم والإلهام لا يتعارضان قط .

وفى عام ١٢٧٢ ، أصبح توما مديراً لأكاديمية نابولى ، وتوفى عام ١٢٧٤ وهو فى طريقه لحضور اجتماع مجلس الكنيسة فى ليون .

فلســـــفته :

تدين الكنيسة بالكثير للقديس توما ، فقد كان لثقافته ولتعاليمه العظيمة الفضل فى الرد على المشكلة التى كانت تهدد بالقضاء على الوحدة بين صفوف المفكرين الكنسيين . وهذه المشكلة كانت تتلخص فى إحياء تعاليم أرسطو فى القرن الثالث عشر . فحتى القرن الثالث عشر ، لم تكن فلسفة أرسطو ونظريته فى السياسة معروفة فى غرب أوروبا . ولكن عندما انتشرت المعرفة باللغة اليونانية ، وترجمت أعمال أرسطو بتوسع ، ألفى المفكرون أنفسهم وجهاً لوجه أمام حقيقة مؤداها أن أرسطو كان يستطيع وضع أساس سليم لكل شىء . ولم تقتصر نظرياته على الاستغناء عن التعاليم المسيحية ، بل غالباً ما كانت تتعارض معها .

العقـــل والإلهـــام :

ماذا إذن عن الحقيقة الملهمة ؟ كان رجال الكنيسة المحافظون يعتقدون أن العقل عندما يتعارض مع الإلهام ، فإن العقل يكون عندئذ مخطئاً . أما المتطرفون فقد بدأوا يشكون فى إمكان قدرة العقل على إثبات خطأ الإلهام . وقد تضمن مؤلفه اللاهوت السائل (١٢٦٦ — ١٢٧٣) ، أهم إنجازات القديس توما على الإطلاق ، حيث ألف وجمع بين وجهتى النظر المختلفتين . فقد توصل إلى إثبات أن العقل الذى هو من الرب خير ، ولذا لا يمكن أن يخطىء إذا ما استخدم على الوجه الصحيح . وفى الحقيقة فإنه مقصور فقط على توجيهنا نحو الحقيقة ، ولكن العقل وحده ناقص بسبب قصور المخ البشرى . فالإنسان يفتقر إلى الحقيقة الملهمة ليفسر بها بعض الأشياء التى لا يمكن أن يفسرها بالعقل ، وكذلك لتوجه عقله إلى الطريق الصحيح . فمثلا ينبئه العقل بأن كل معلول أو حدث لابد له من علة أو سبب أو محدث ، وهكذا يمكن للإنسان أن ينشىء ما يسمى بسلسلة السببية . وهو يقوم بهذا العمل لإثبات الحقيقة . والإلهام يكمل هذه السلسلة بإيضاح « أن الله هو الأصل أو المحرك الأول ، الذى ليس لديه من سبب إلا ذاته وبه تبدأ السلسلة السببية وتنتهى » . وقصارى القول ، فقد قرر أرسطو أن المعرفة تأتى من العقل ، وأن الكمال يمكن الوصول إليه بتعاريف إنسانية . وقد أضاف القديس توما الأكوينى إلى هذا قوله إن ذلك صحيح إلى هذا الحد، ولكن هناك بعض الحدود الأخرى خلاف الحدود البشرية التى تكملها . ولكن لا تتعارض مع فلسفة أرسطو .

النظـــريات السياسيـــــة :

وكما فعل أرسطو ، فقد طبق توما نظرياته على قوانين الدولة ، ولذا عد سياسياً نظرياً هاماً . فلم يقل بأن القوانين الإلهية صحيحة والقوانين الإنسانية خاطئة ، بل حاول بدلا من ذلك أن ينسق بينهما ، وقال بوجود أربعة مصادر للقوانين لا يمكن أن تتعارض مع بعضها بعضاً ، فهناك القانون الإنسانى وفيه يصنع الإنسان القوانين على نمط القانون الطبيعى . فمثلا حفظ الذات شىء طبيعى ؛ وهكذا يضع الإنسان قانوناً يقضى بأن القتل خطأ . والقانون الإنسانى الذى يصاغ بمهارة لا يتعارض إطلاقاً مع القانون الطبيعى ، لذا يغدو من الخطأ إذا أقر بأن القتل صواب .

وفوق القانون الطبيعى هناك القانون الأبدى ، فالقانون الطبيعى يعمل وفقاً لما يراه الله نفسه حقاً وصواباً . والقانون الطبيعى ، مثل قانون حفظ الذات ، يعكس خير وعدالة الله نفسه ، وذلك لأنه يعمل بانسجام مع القانون الأبدى .

وفوق كل شىء تأتى كلمة الله ، وهى القانون الإلهى أو الإلهام . فإذا صيغت قوانين الدولة وفقاً لكل هذه القوانين ، فستكون عادلة وخيرة فى نظر الله ، وأولئك الذين يطيعونها سوف يحظون برضا السلطات الحاكمة ورضا الرب .

ولقد طوب (رفع إلى مرتبة القديسين) القديس توما الأكوينى فى عام ١٣٢٣ . وأعلن عميداً للكنيسة على يد پيوس الخامس ، عام ١٥٦٧ . وقد صدق رسمياً على آرائه فى منشورين بابويين على يد ليو الثالث عشر فى عام ١٨٧٩ ، وپيوس الحادى عشر فى عام ١٩٢٣ .



القديس توما الأكوينى وأم بين العقل والإلهام

غزاة المكسيك

في إحدى مدن المكسيك ، مثل أحد المواطنين بين يدى الملك ليخبره ...

على مسافة مئات الفراسخ .. في مدينة "مكسيكو - تنوشتيتلان" ، في قصر "مونتيزوما" عاهل إمبراطورية الأزتيك ..

انهض وأبلغنى بما رأيت ...

بينما كنا نسير على شاطئ البحر الواسع رأينا جبالاً يكسوها الخضرة ، تتحرك فوق صفحة الماء ...















غزاة المكسيك





















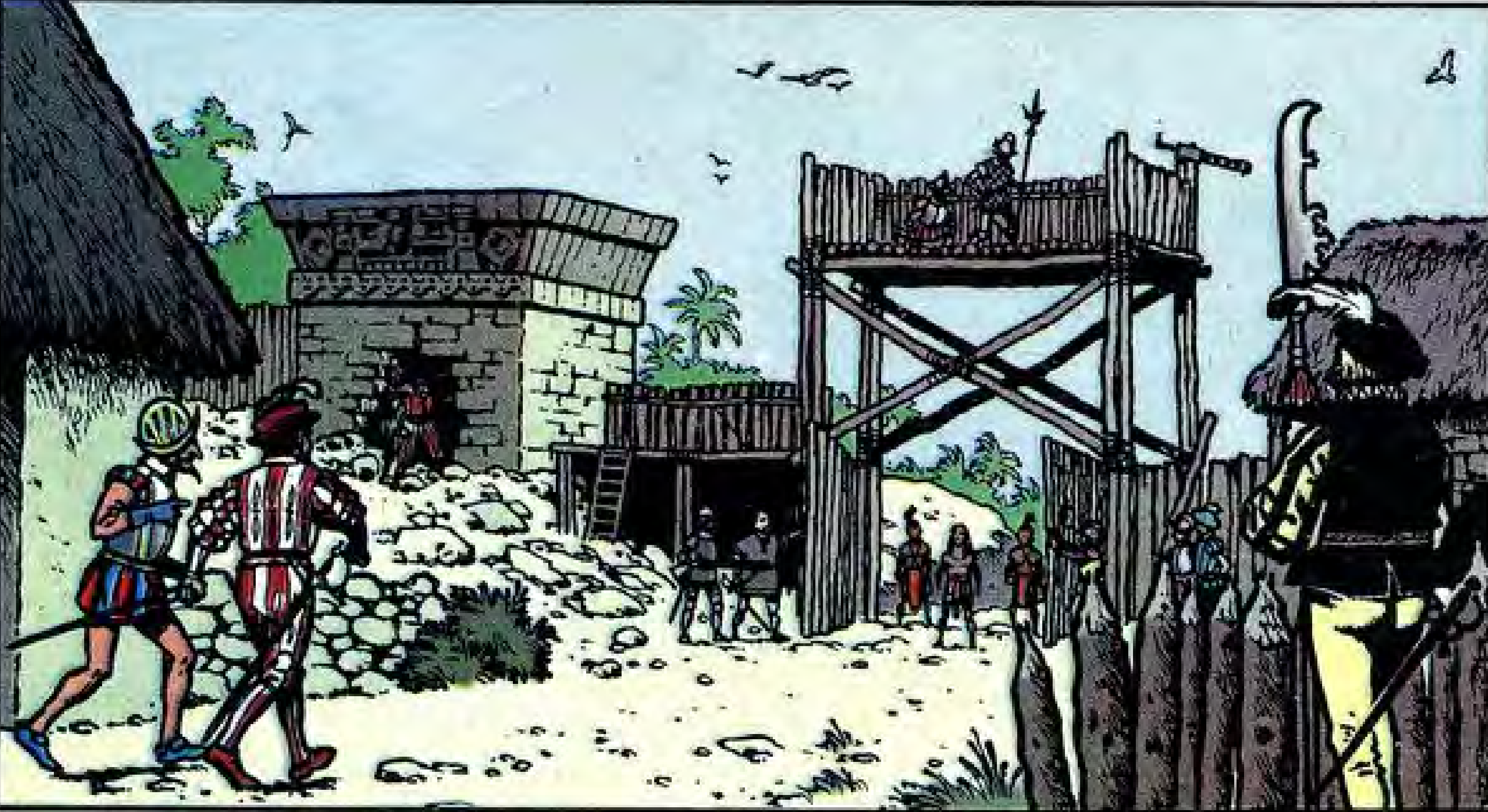



ورست السفن في خليج جزيرة "كوزوميل"..
لقد عاد الشياطين البيض..
الويل لنا..!


لم يعد هناك أحد!
لقد هرب الوطنيون...


وقرر "كورتيز" إقامة معسكره الأساسي على الجزيرة، وبدأ يحصن المدينة المهجورة..


وفي الصباح..
ابلغ "كورتيز".. بسرعة.. هناك زيارة!..




لعل أنتم أسبانيون ؟!
أوه!.. وكيف تعلمت الأسبانية..!؟


إنني أسباني الأصل.. واسمي "جيرونيمو أجيلار"..
رباه! وماذا تفعل بهذا الزي الغريب..؟


لقد غرقت سفينتنا منذ ثمانية أعوام.. ووقعنا في أيدي هؤلاء البدائيين.. وقدم هؤلاء الملاعين زملائي كقرابين لآلهتهم..


أما أنا و"جيريرو"، فقد نجحنا في الهروب..وآوانا أحد الوطنيين، وعاملنا معاملة الأصدقاء..


لكن أين "جيريرو" هذا..؟ أليس معك؟


لقد غدا صديقاً للهنود، وقائدهم الحربي.. فقد تزوج من أميرة من قبائل "المايا" ورزق منها بأولاد.


التعس! إذاً فلا جدوى منه!..


أما أنت فستصبح صديقاً لي. أنت تعرف لغة الهنود وعاداتهم.. ستعاونني في غزوتي!!..


وغادر الأسطول "كوزوميل" قاصداً "اليوكاتان" وصعد إلى "تباسكو"..
إيكاب
تشامبوتون
كوزوميل
يوكاتان
تاباسكو
مايا
آزتيك

ما معنى هذا..؟




"آجيلار".. سلهم ماذا يريدون؟


أصدقاء.. أصدقاء..


يا أهل "تاباسكو". لم هذه الأسلحة؟ لقد حضر "جريجالفا" قبل ذلك إليكم.. وقد عقد تم صفقات تبادل تجاري معه في ود وصداقة..
لم تعد هناك صداقة!..


لماذا؟..
لقد أخبرنا جيراننا "المايا"، بأن صداقتكم غير طيبة، وأخبرونا أيضاً، بأنهم قتلوا عدداً كبيراً من إخوانكم، وأنهم رمونا بالجبن...

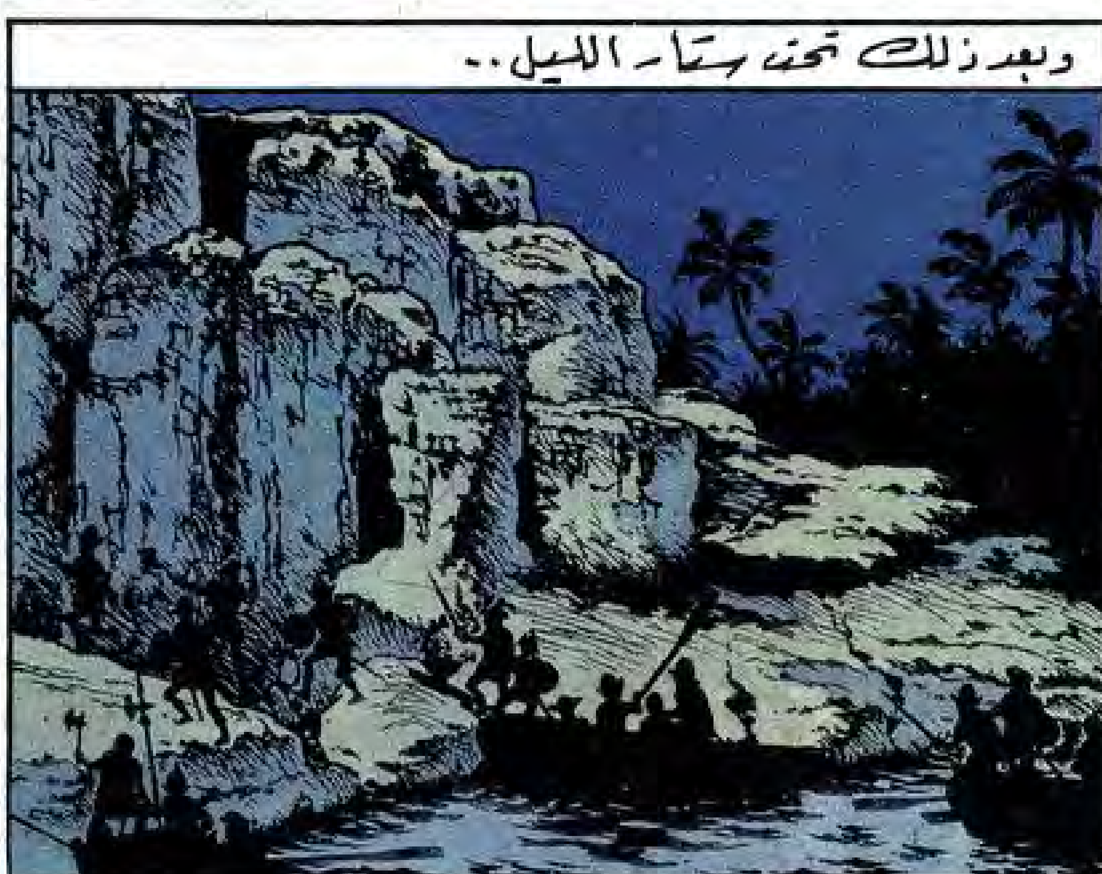

ونحن لسنا جبناء.. وإذا حاولتم وضع أقدامكم على أرضنا..


فستقتلون جميعاً..!..


لقد كنا فقط، نريد تجديد مخزوننا من الماء.. و.. لكنه..!
دعك وهذا.. تعال؟!


وفي نفس المساء، في كابينة قائد الأسطول..
"ألونزو" دي أفيلا"! ستهبط لليلة، إلى البر ومعك مائة رجل!
ألا ترى أن في ذلك مجازفة ياسيد "كورتيز"؟! إن عددهم كبير، وهم مسلحون..

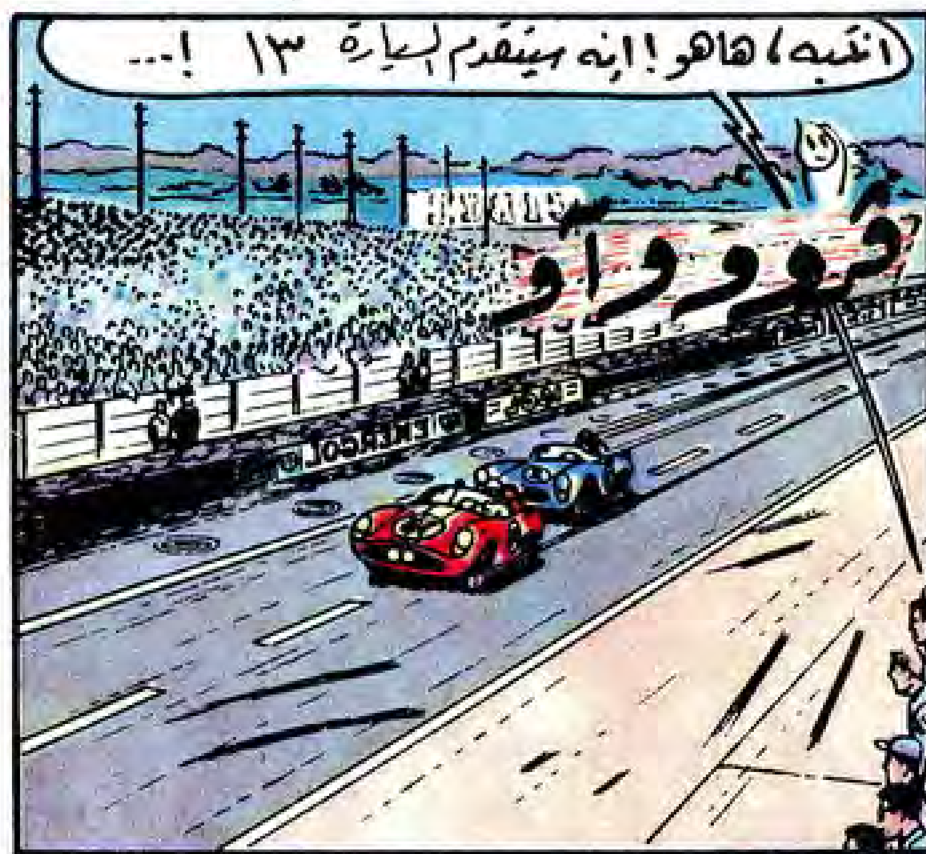

لا يمكن أن نتراجع، وإلا كان ذلك دليلا على ضعفنا. إن استيلاءنا على مدينة "تاباسكو"، سيعزز مركزنا، وبعلم من تهابنا لو أنكم اتبعتم خطتي بدقة غداً، فستشرق الشمس على انتصارنا...


وبعد ذلك تحت ستار الليل..

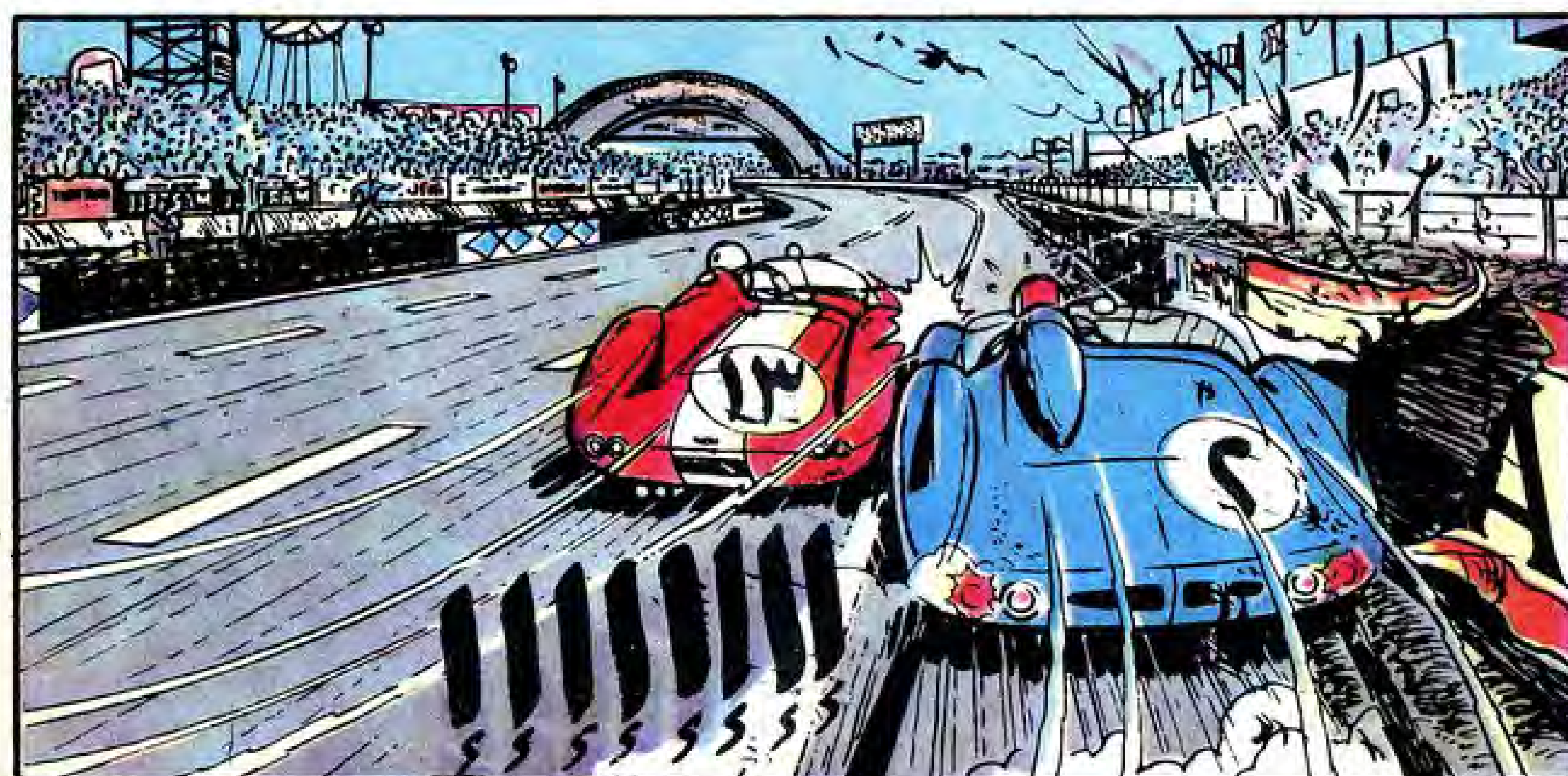
يتبع

ميشيل ڤايان


انطلقت السيارة المشتركة فى سباق الـ ٢٤ ساعة فى « المان » وسط دوى محركاتها ، ومرت امام المقصورات ومحطات التموين ...
ڤرووو آو ڤرو


انتبه ! هاهو ! إنه سيتقدم السيارة ١٣ !...
ڤوووو آو

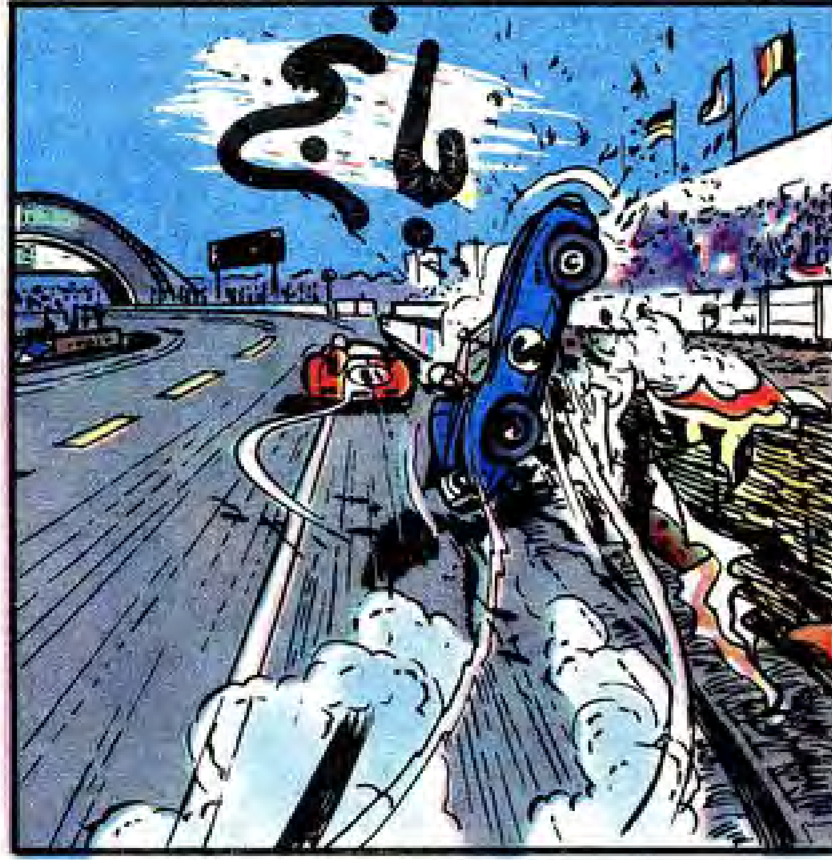

لكن ؟!
رباه ! ما هذا ؟!



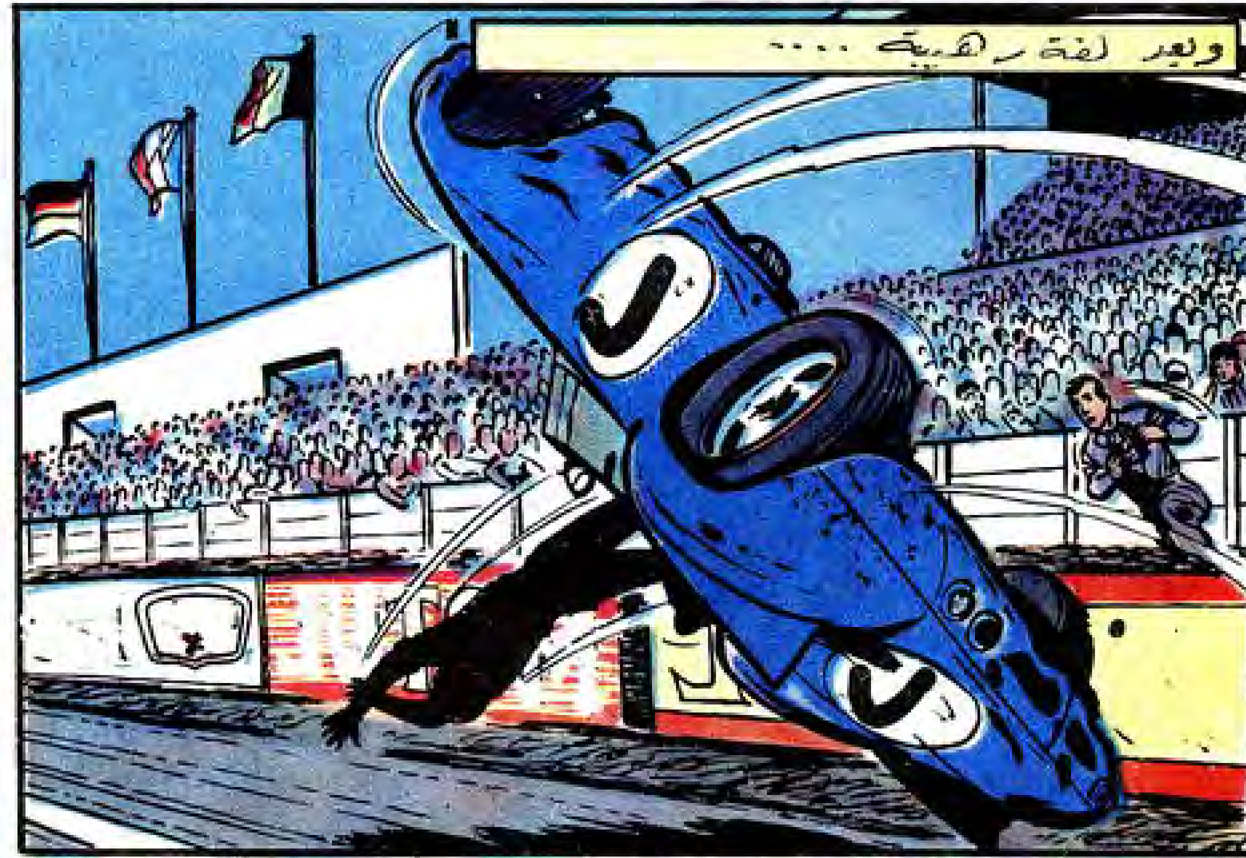
السـيارة رقم ١٣

رسوم : "چان جريستون"



















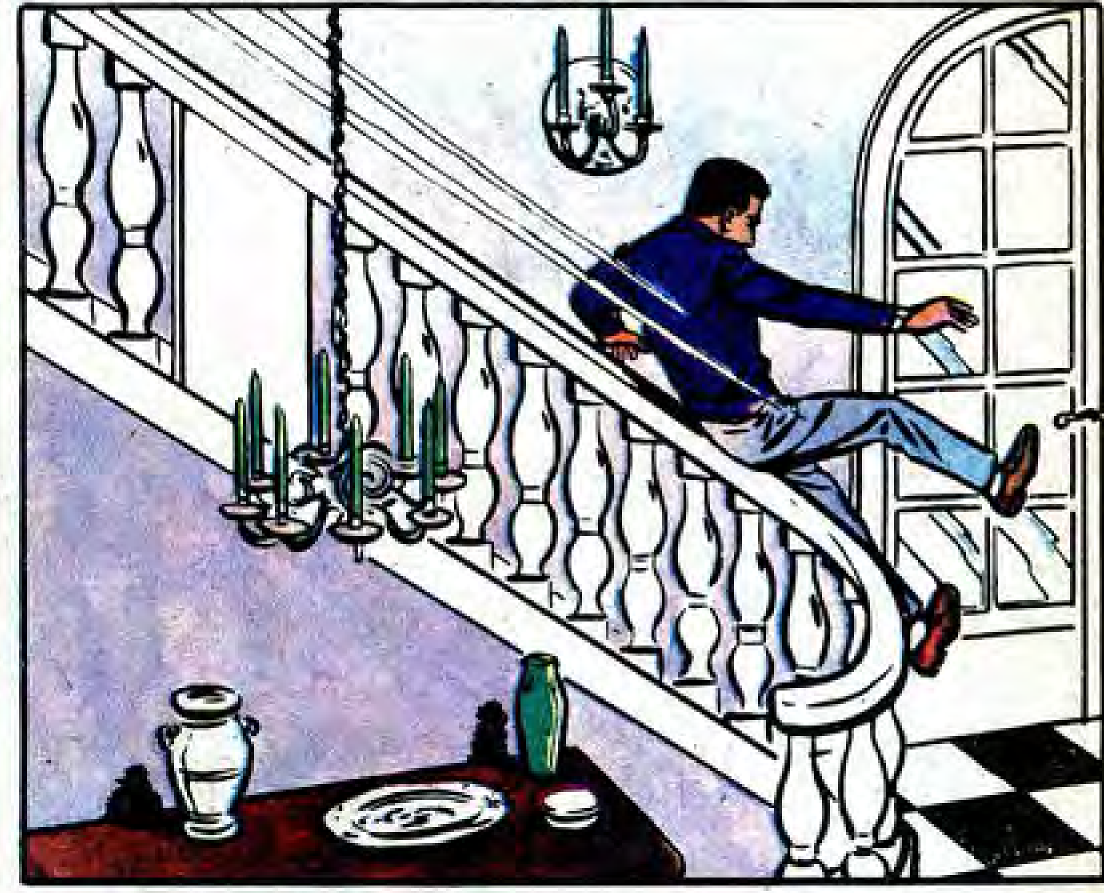


ميشيل ڤايان

٤

السيارة رقم ١٣

رسوم: "چان جريتون"





.. واطفى على ضوء النجوم ..

من ..

حسناً حسناً ! ما دمتم لا تحترمون موهبتي في الغناء الأوبرالي... فأسكت..!

طاب صباحك يا والدتي العزيزة ...

صباح الخير يا بني..

!؟

سأقرأ الصحف على المائدة، ولن أعبأ بملاحظاتك مادام ذلك يروق لي !

فهمت ! إن والدي يشكو من الكبد ! لقد عطس مرتين في خلال دقيقة، لابد أن الحالة تستأهل العناية. أليس كذلك يا أماه ؟..

لكن... مالي أراك حزينة هذا الصباح ؟.. هل عانيت من حالة الأرق في الليلة الماضية ؟..

لا يا «ميشيل» أؤكد لك أنني بخير....

دع أمك وشأنها وانتبه لطعامك ...

لكن !؟ ماذا يجري بالله عليكما ؟

ميشيل ڤايان


ليس هناك شيء على الإطلاق !.. بالمناسبة، لقد تلقينا طلبية جديدة من هياكل السيارات لل...
فيما بعد يا أبي فيما بعد !... إنني الآن أريد معرفة السبب الذي يجعل أمي موشكة على البكاء !


لا تشغل بالك يا بني.
أروي له القصة بالكامل، فهذا أفضل... على كل حال، ستروينها له في النهاية إن عاجلاً أو آجلاً..
!؟


«ميشيل»... لقد حلمت الليلة، أنك لقيت حتفك في سباق الـ«مان» للأربع وعشرين ساعة !
إنني....


أماه، لا يجب أن تولي أهمية لما ترينه في الأحلام، فهذا لا علاقة له بالواقع.
هذا ما أحاول أن أقنعها به !... إن والدتك ترى في هذا الحلم فألاً سيئاً.


«ميشيل».. أنا خائفة ! لدي شعور بأنك إذا اشتركت في سباق الـ٢٤ ساعة...


أؤكد لك يا أماه، إن هذا شيء غير معقول !... قصي علي ما تراءى لك بالضبط.


وبصوت مخنوق بالعبرات، روت مدام «ڤايان» أحداث الكابوس...
وفجأة، اندفعت تلك السيارة الحمراء ناحية سيارتك...


... وعندئذ... وعندئذ، انقلبت سيارتك و... أوه ! إنه شيء فظيع !


... ومن بعيد، كنت أرى السيارة رقم «١٣» المشؤومة مستمرة في السباق..
ماذا ؟ السيارة رقم ١٣ ؟


نعم، إنني أذكرها جيداً... كانت تحمل رقم «١٣»..
لكن هذا هو الدليل على أن حلمك لن يتحقق ! هذا مستحيل ! لأن في سباقات السيارات، لا توجد سيارة تحمل الرقم «١٣» !

السيارة رقم ١٣

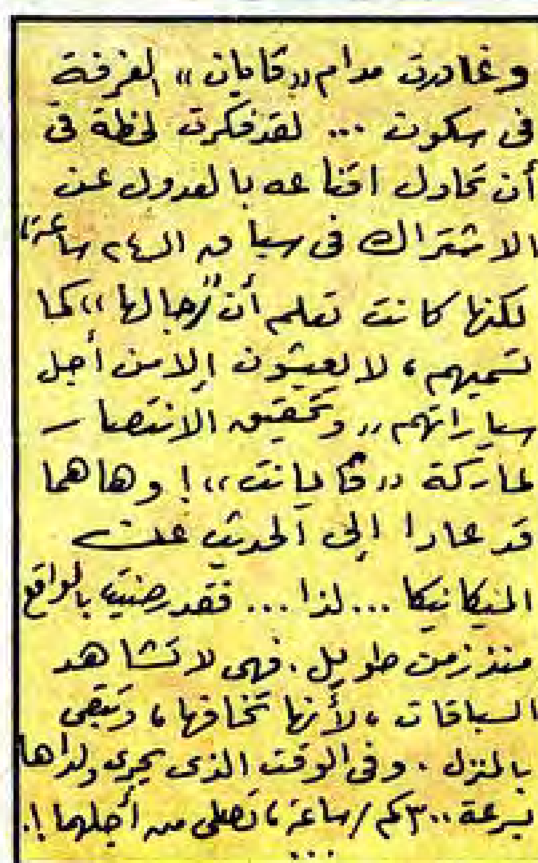
رسوم: "چان جريتون"



إنهم في هذه الصحيفة، يؤكدون أن "آستون – مارتنات" لن تشترك بالسباق لأسباب، ويكتفى بالسيارة السياحية، وأن "جاجوار" غير مؤكد اشتراكه ...

وفيراري ؟





وفي الطريق الى المصنع، لم يستطع الأب والابن، الامتناع عن التحدث عن الحلم ...

إنني معجب بالرياضة، إننا في حاجة الى أعصاب من الصلب. ونعترف بأننا نسبب لها انفعالات كثيرة!... وهذا الحلم كان من شأنه، أنه زاد الأمر تعقيداً.

هذا هو رأيي بالفعل ... صحيح أننا نخاطر بحياتنا .. لكن هذا أمر لا بد منه.





ها قد وصلنا! "ميشيل"، مر بمكتب الدراسة بأسرع ما في مقدورك، سأكون هناك!

لكن! سألحق بك فور انتهائي من مكالمة "بروكسيل".





إنني أريد مقابلتك شخصياً يا سيد "ميشيل"، وكنت أظنك أكثر لطفاً مع الصحفيين!

!؟

بلاك ومورتيمر

انفجرت العربة التى تتقدم قطار الأسرى ...





























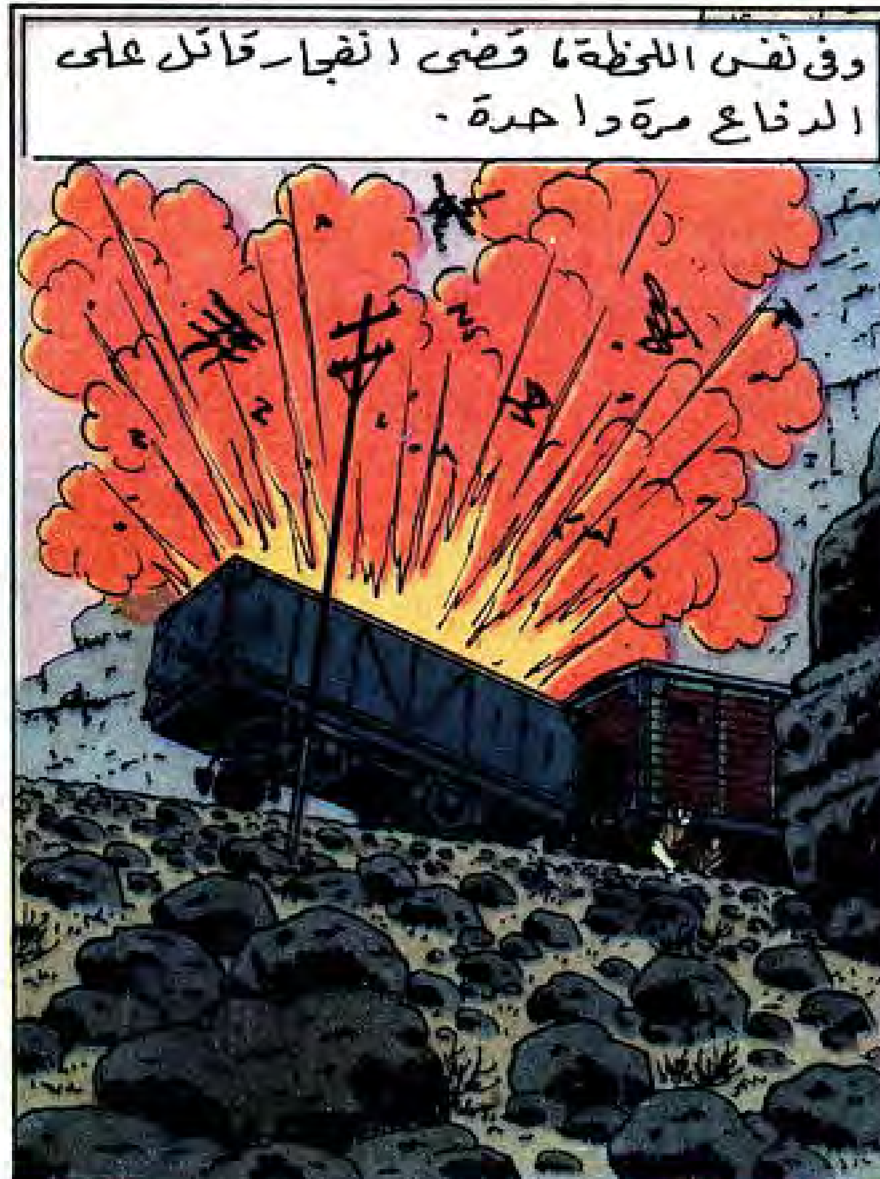




غير أن «بيل» التقط القنبلة بسرعة البرق...



... ونهض على قدميه، وألقى بها على العربة المصفحة!...



وفي نفس اللحظة، قضى انفجار قاتل على الدفاع مرة واحدة.



إلى الأمام!..



وانطلق رجال الكوماندوز...



هيه!...
أحسنتم صنعًا يا سادة!..



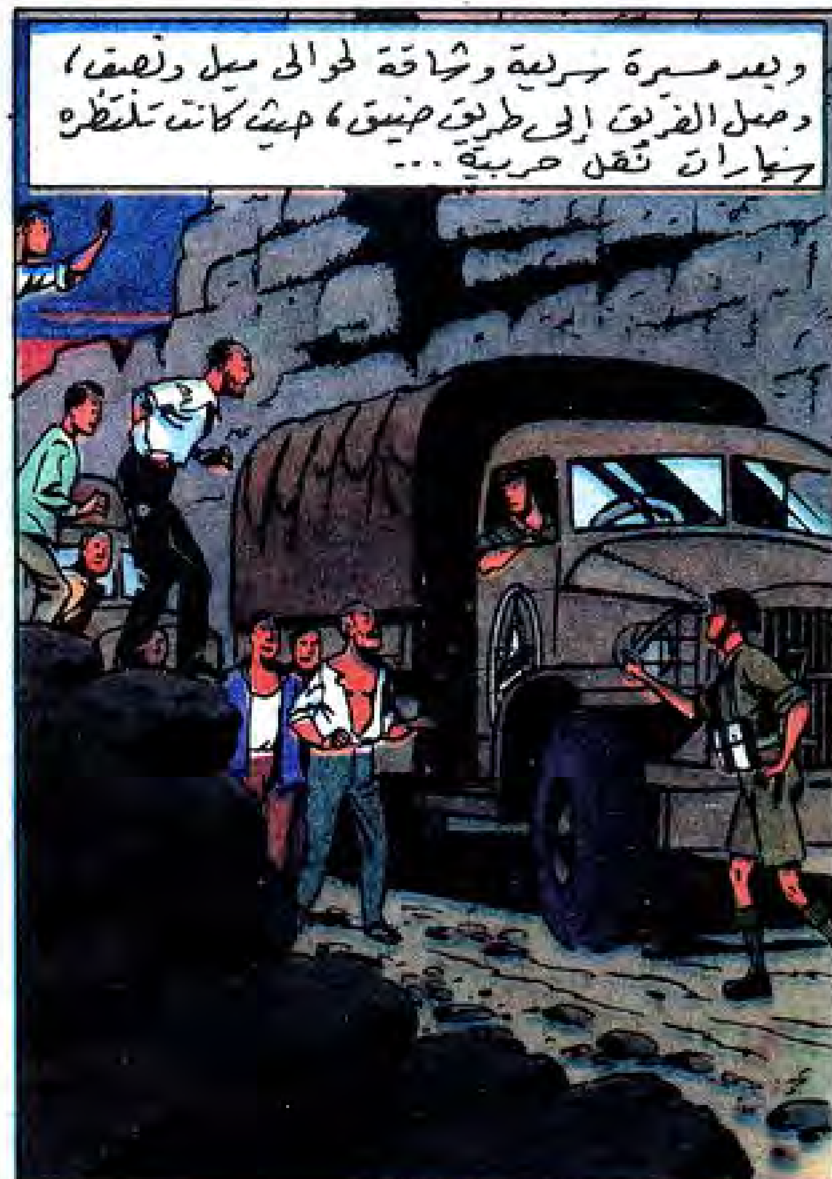
سيدي الضابط. عذرًا، دونا «بيل» صانع هذا العمل البطولي!
أهنئك يا سيدي! حقًا، إننا مدينون لك! لولا رباطة جأشك، لاضطررنا إلى الانسحاب!
لم تكن أمامي فرصة للاختيار يا سيدي الضابط...



في هذه الأثناء، فك رجال الكوماندوز أسر المسجونين في العربات الأخرى.
كيف حال ذراعك الآن يا "مال"؟
لا شيء يذكر يا سيدي. إنه مجرد جرح بسيط!



وبعد بضع لحظات، غادر الكوماندوز والأسرى القطار الرهيب، وهبطوا من المرتفع في خطوط سريعة.
هيا! أسرعوا!



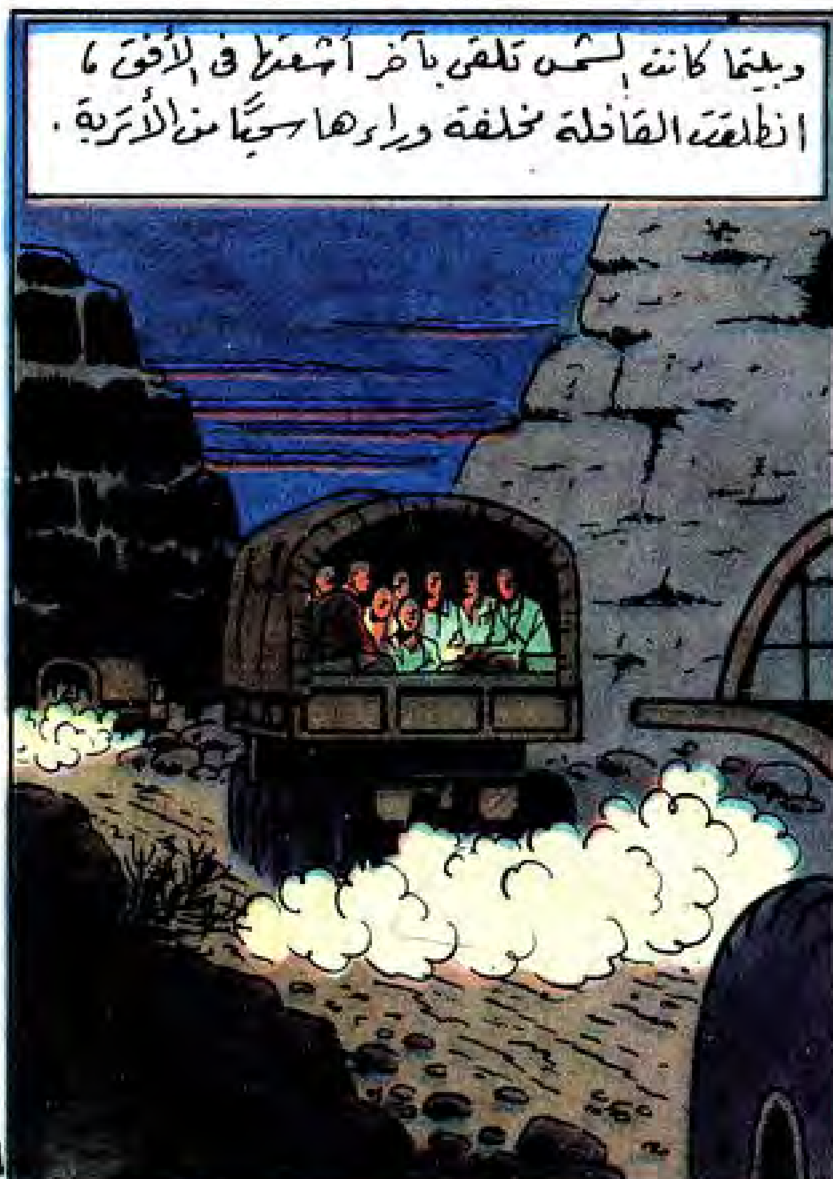
وبعد مسيرة سريعة وشاقة لحوالي ميل ونصف، وصل الفريق إلى طريق ضيق، حيث كانت تنتظره سيارات نقل حربية...



تذكروا التعليمات جيدًا! ٥٠ مترًا بين كل سيارة وأخرى، بلا أنوار بطبيعة الحال، وبأقصى سرعة. يجب أن ندرك النقطة «هـ» قبل الفجر، وهناك سنتزود بالوقود، ونستريح فترة الليل، لنستأنف طريقنا غدًا. افتحوا أعينكم جيدًا، وتوخوا جانب الحرص، فنحن على أرض العدو. إن أقل خطأ قد يتسبب في القضاء علينا جميعًا!... مفهوم؟...
علم يا سيدي!



والآن، لنا الحرية يا «بيل»
ليت ذلك يتحقق يا جاك!



وبينما كانت الشمس تلقي بآخر أشعتها في الأفق، انطلقت القافلة مخلفة وراءها سحبًا من الأتربة.


وبعد مرور يومين محفوفين بالأخطار، وصل فريق الكوماندوز إلى شاطئ «مكران»....
واتخذت الفرقة طريقها إلى القاعدة، بعد تغطية السيارات وإخفائها في مكان آمن.


ومكثت في المكان الذي اختفى فيه «بلاك» و«نظير» عندما وقع «مورتيمر» في الأسر.


أيها السادة، أرجو أن تستمعوا إلى التعليمات بعناية، فحياتكم متوقفة على ذلك... سنعبر الآن مدخل قاعدتنا الذي لا يمكن استخدامه إلا في أوقات الجزر. لذلك عليكم أن تتبعوا أثري بدقة في شكل طابور وسأوزع رجالي فيما بينكم زيادة في الأمان. ومن يحيد منكم عن الطريق، فسيعرض نفسه للوقوع فريسة للرمال المتحركة الخطيرة المنتشرة في الطريق المؤدي إلى هذه الصخور التي ترونها هناك.


وفي بطء وحرص شديدين، بدأ الرجال سيرهم.


وبعد عبور المنطقة الخطرة بدون مشاكل، توقف الضابط أمام أحد التجاويف العديدة المنتشرة في الصخر.
هل الجميع هنا ؟
نعم يا سيدي !


وتقدم داخل الشق، ثم توقف أمام الحاجز غير المرئي المحكوم بعين سحرية، وأخذ يرسم مجموعة من الإشارات الغامضة.


وبقطعه للحزمة الضوئية غير المرئية على فترات متقطعة، أخذ يشكل على لوحة مركز المراقبة، العلامة المميزة لفريق الكوماندوز.
آلو ! هنا مركز المراقبة قطاع «مكران». كوماندو I بالباب. كل شيء تمام. أضئ النور وافتح الباب !


وعندئذ، ارتفع الجدار الصخري الذي كانت تحميه الأشعة غير المرئية عن مجموعتها محدثاً طقطقة خفيفة...
من هنا !...


ودخل الفريق، فوجد نفسه في مغارة كبيرة مليئة بالماء.. ومتألقة بالضوء....


رباه انظر يا «بيل» هذا المنظر الرائع الواضح من هنا؟..
نعم، نعم، لكن إياك أن تقترب !...


احترس إن الأرض منزلقة و....


وفي نفس اللحظة، انزلقت قدم «هاسير» على الصخر...
"جاك"!!!



لكن "ديل"، تشبث بذراع المسكين في آخر لحظة، معرضًا نفسه للسقوط في الهاوية هو الآخر....





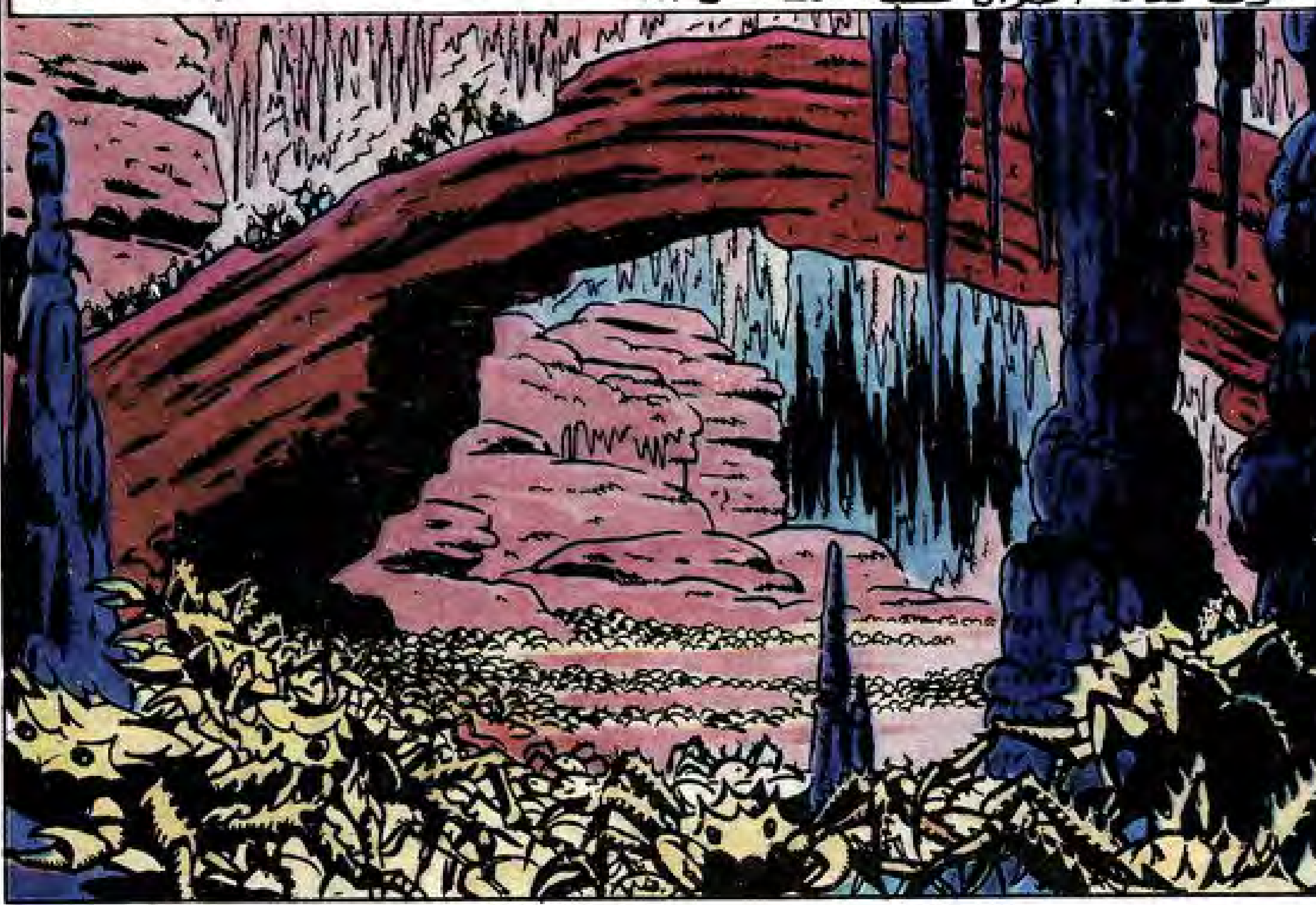
والتقط الضابط قطعة من الصخرة والقى بها في المياه الراكدة.

وتراءى لهم فجأة منظر جهنمي.





كانت القطعة الصخرية قد سقطت وسط مجموعة بشعة من العناكب هائلة كانت مختبئة تحت العقد الحجري في هذا القاع المكسو بالطين. وأخذت الحيوانات الرهيبة تتحرك محدثة أصواتًا مقبضة للنفس...



وتسمر الرجال في أماكنهم أمام هذا المنظر الفظيع...

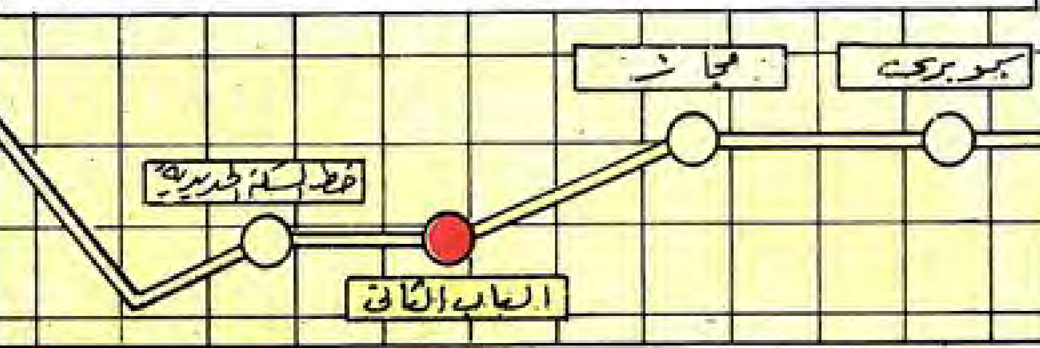




وبعد هذا الحادث المأساوي، دخل الرجال في تيه من الممرات والقاعات، بعد عبورهم هوة الحيوانات البشعة...



بينما على الشاشة المضيئة، كان الحارس يتابع مسيرتهم خطوة بخطوة، بفضل الأشعة غير المرئية المنتشرة على طول طريقهم.



ووصلت الفرقة أخيرًا الى بداية سلم، سدت نهايته بباب ضخم من الصلب.



لكن هذا الباب، رفع تلقائيًا بمجرد بلوغهم اياه، وكان قطار كهربائي في انتظارهم.



بـــــلاك ومـــورتيمـــــر







وعلى الفور بدأت المحادثات داخل العربات .

والله يا سيدى الضابط ، إننى أشعر كأننى أعيش حلمًا ! ...

نحن على مسافة ١٠٠ ذراع تحت سطح الماء .

أين نحن فى هذه اللحظة ؟



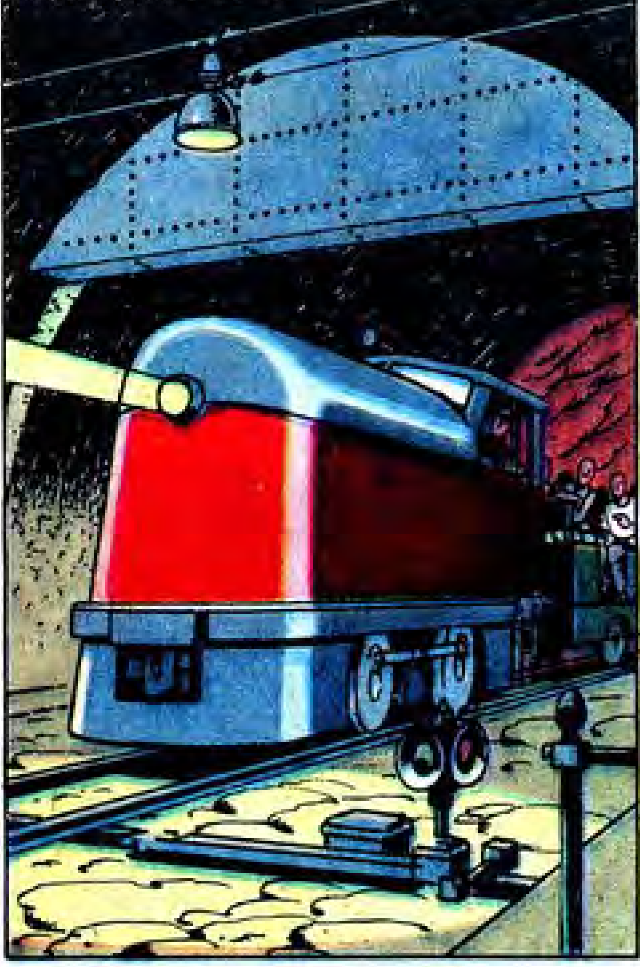




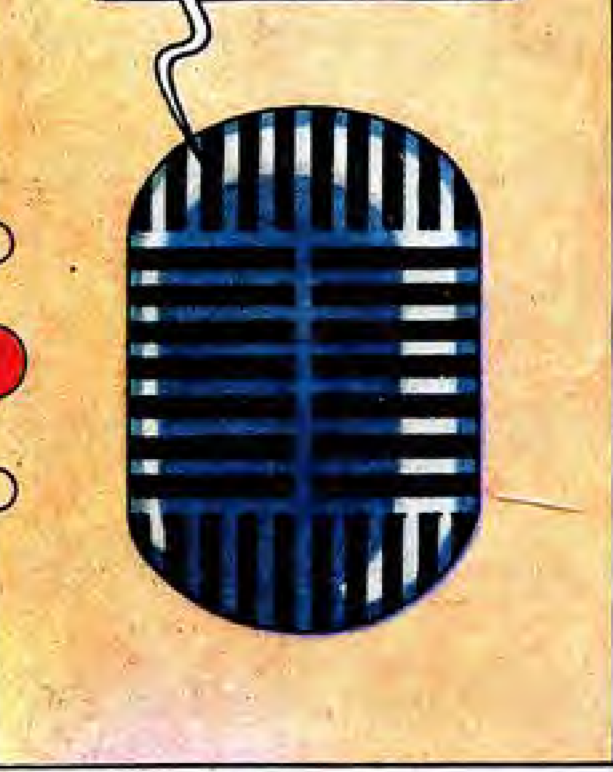












يتبع

الأستاذ متواضع

دي بون
دوجوت




















CG